

وقد وقع الاجماع على ان ما دون الجزم لا يعتبر في الایمان
ولهذا قال شارح العقاید في بيان عود الانبياء ولا يخبر
بالظن في باب الاعتقادات انتهى والجزم الذي فسر التصديق
يعم اليقين والذي يقبل الزوال لان التصديق فسر الایمان
وقال في المواقف وشرحه والظاهر ان الظن الغالب الذي
لا يخطر معه احتمال النقيض حكمه حكم اليقين في كونه ايمانا
حقيقيا انتهى اقول فالمراد من الظن في كلام شارح العقاید
هو الظن الغير المجازم وانما قلنا لغة لما قال الخيال ان
التصديق المنطوق يعم الظن بالاتفاق انتهى يعني الظن الغير
المجازم **الفصل الثالث** في اسباب العلم للمخلوق وهي امور
الاول الحواس الظاهرة يوقف بكل حاسة منها على ما
وضعت هي له **والثاني** العقل قال في شرح العقاید جعلوا
العقل سببا يقضي الى العلم بمجرد التفات او بانضمام حواس
او بتجربة او ترتيب مقدمات انتهى اي ترتيب مقدمات يقينية
ولعل حد التجربة ان يبلغ مبلغا لا يجوز العقل بعده ان
يتخلف الحكم مثل ما حقق في التواتر وقال فيه ولما لم يثبت
عند اهل السنة الحواس الباطنة وكان مرجع الكل الى العقل
جعلوا سببا للعلم دون الحواس الباطنة **والثالث** الخبر
المتواتر قال في التلويح المتواتر لا بد ان يكون مستندا
الى الحس حتى لو اتفق اهل اقليم على مسألة عقلية لم يحصل
لنا اليقين حتى يقوم البرهان انتهى اي يقوم عندنا **والرابع**
خبر الرسول المؤيد بالمعجزة بان يسمع منه بالمشاهدة
او التواتر فكون الخبر خبر معلوم باصدهما واما العلم

بمضمونه فهو يكون خبر وهو المراد هنا **الخامس** الوحي وهو
لا يكون الا للنبی **والسادس** الالهام وهو يعيد العلم
للنبی وللولي تارة لالعامه المخلوق كما في شرح العقاید
وسياتي في ثامن الفصل نقده عن صاحب المدارك بخبر
فادته العلم للولي وانما قلنا للمخلوق لما في شرح العقاید علم
المخلوق لذاته لا لسبب من الاسباب **الفصل الرابع** في
اسباب الظن وهنا مقالتان **المقالة الاولى** في تغيير
الظن وهو الاعتقاد الراجح غير الثابت طابق الواقع
اولا ببلغ حد الجزم اولا فهو يعم الجزم الذي يقبل الزوال
لما قال في شرح المواقف الظاهر ان الظن الغالب الذي
لا يخطر معه احتمال النقيض بالبال حكمه حكم اليقين في
كونه ايمانا حقيقيا انتهى وهو الجزم الذي يقبل الزوال
ويسمى علم الطمانينة لكن الظن اذا اطلق يتبادر منه
ما ليس بجزم ولذا اقرئ ذكره علولا كما قال في شرح العقاید
اما خبر الواحد وتقليده المجتهد فقد يعيد ان الظن
والاعتقاد المجازم الذي يقبل الزوال انتهى ولان
الظن يعم الجزم الذي يقبل الزوال قال فيه في موضع
آخر خبر كل واحد من احاد المتواتر لا يعيد الا الظن
انتهى والظن قد يطلق مجازا على العلم النظري بعلاقة
المشاهدة لان العلم النظري لما لم يخل عن حظوظ نقيض
المعلوم شبه الظن لكن العقلي يجوز نقيض المظنون
لان نقيض المعلوم بل توسوس به النفس بدون تجويز العقل
فلا يقدر في الجزم والتصديق فالمراد من المخطوطة هنا

هي الوسوسة بدون التجويز والمراد من الخطور فيما سبق
نقلنا عن شرح المواقف هو التجويز قال البيضاوي في الحاشية
عند قوله نعم اني ظننت اني ملوك حسابه اي علمت
ولعله عبر عنه بالظن اشعاراً بأنه لا يقدر في الاعتقاد
ما ينجس في النفس من الخطرات التي لا ينفك عنها العلوم
النظرية غلباً انتهى **قوله** اشعاراً مسوق لبيان داعي
المجاز واشارة الى العلاقة والى ان الظن لا يطلق على
العلم الضروري فاعرف **المقالة الثانية** في اسبابه وهي
الامارات كخبر الواحد وقول المجتهد وغيرهما كالسحاب
وهالة القمر وهما امارتان للمطر ومأخذ الاحكام الاجتهادية
كلها امارات فكل اماراة يمكن ان تفيد الظن والجزء
الذي يقبل الزوال ولا تفيد اليقين البتة قال قول احمد
في حاشية شرح الفناي البرهان ما يلزم من العلم بالعلم
بشيء آخر والدليل الاقناع والامارة ما يلزم من العلم
به او الظن به الظن بشيء اخر انتهى والظن هنا يقع الجزم
الذي يقبل الزوال اقول والدليل والعلامة يعان البرهان
والامارة وبأجملة ان المخلوق لا يظن بنفسه شيئاً بل بامارة
او الهام **اعلم** ان الظن الغير الجازم ترجيح وقوع النسبة
اولاً وقوعها مع تجويز نقيض الوقوع واوهم تجويز احدهما
مع ظن نقيضه والشك تصورهما على وجه التردد بدون
ترجيح شيء منهما والتخيل تصور الوقوع او الازال وقوع من غير
تردد ولا تجويز قاله ابو الفتح في حاشية شرح التهذيب
الفصل الخامس في معنى الغيب ويقابله الشهادة قال البيضاوي

في اوائل البقرة الغيب الحق الذي لا يدركه الحس ولا يقضيه براهة
العقل وهو قسمان قسم لا دليل عليه وهو المعنى في قوله نعم
في سورة الانعام وعند مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو وقسم
نصب عليه دليل كالصانع وصفاته واليوم الآخر واحواله
وهو المراد في قوله نعم يؤمنون بالغيب انتهى اقول القسم الاول
هو المعنى من كل غيب حصر علمه فيه نعم كما في آي الانعام والنمل
فالمراد لا يعلمها بدون دليل الا الله وكذا المراد من كل غيب سلب
علمه عن المخلوق كما في قوله نعم في سبأ ان لو كانوا يعلمون الغيب
وفي الاعراف ولو كنت اعلم الغيب وفي آل عمران وما كان الله
ليطلعكم على الغيب والقسم الثاني هو المراد من غيب وجب
الايمان به والمقسم هو المراد فيما نسب علمه اليه تعالى
بدون الحصر كما في قوله نعم في الرعد عالم الغيب والشهادة
اذ فسرهما البيضاوي بالغائب عن الحس والمحاض له وصاحب
المدارك بما غاب عن الخلق وبما شاهدوه وكما في قوله
نعم في سورة الجن عالم الغيب والاضافة في قوله نعم
بعدم فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
للصحة ولذا قال البيضاوي في تفسيره على الغيب المخصوص به علمه
فالمراد من الغيب مطلقه ومن غيبه ما لم يدل عليه دليل
والمراد من الدليل في كلا القسمين البرهان لا ما يعبر الامارة
اذ كل غيب لم يدل عليه برهان يختص علمه به نعم وان دل
عليه الامارة اذا الامارة لا تفيد الاطلا فلو علم الدليل
الامارة كان معنى قول البيضاوي وقسم لا دليل عليه
لا برهان ولا امارة مفهوم اية النمل حيث ان ما دل عليه

احدهما لا يخص علمه به تف مع ان ما دل عليه الامارة فقط
يخص ايضا علمه به تف اذا الامارة لا تفيد علما والبرهان
على الغيب كالصنوع والتواتر والتجربة وخبر الرسول والوحى
والالهام الى غير ذلك لكن الهام برهان تارة لادامتها
وقال الزحشر في اوائل البقرة المراد بالغيب الخفى الذى لا ينفذ
فيه ابتداء العلم اللطيف الخبير واما نعلم منه ما اعلمناه
او نصب لنا دليلا عليه ولهذا لا يجوز ان يطلق ويقال
فلان يعلم الغيب انتهى قوله الخفى اى الذى لا يدركه الحس
ولا يقتضيه بداهة العقل **قوله** ابتداء اى بدون سبب العلم
فالعلم ابتداء هو ان يعلمه بنفسه **قوله** دليلا اى برهانا
اقول واعلام الله تف برهان على الغيب فقد ذكر الدليل
في هذه الرسالة وزيد عمومه لاعلام الله تف كما ان الدليل
فيما سبق من كلام البضاوى وعمه **قوله** لا يجوز ان يطلق
اى واما جاز ان يقال فلان يعلم الغيب باعلام الله تف
او بدليل ثم ان ذلك لا يطلق كغير ظاهر يدل عليه ما سبقه
عن التاتارخاينه في الفصل السابع اقول هذا ان لم تقم
قرينة على ان يريد انه يعلمه بسبب كان يكون فلان معروفا
بالاشتغال بفن يتوصل به الى درك الغيب كالبحر والجو
والرمل اذا الظاهر حينئذ ان يريد انه يعلمه ابتداء ان
تقدير السبب خلاف الظاهر ولم تقم عليه قرينة وعلمه
ابتداء مخصوص به تف كما دل عليه آيات الانعام والنمل
وديانة ايضا ان زعم انه يعلمه ابتداء او اراد ذلك تعمد
الكذب والا فلا بل ياتى ان لم يقله لغرض صحيح ولم يقصد

به الهزل والمزاح واما ان قاله لغرض صحيح فلا ياتى واما ان قاله
بقصد الهزل والمزاح فهو كغير ايضا ديانة وقد افصحناه في
حاشية اوائل رسالة التنزيهات وكذا قول القائل فلان
يعلم ما لم يحسنه ولم يقتضه بداهة العقل او يعلم ما فى غدا
يعلم المستورات عنه **ان قلت** اذا كفر ظاهرا بان كان الظاهر
ان يريد انه يعلمه ابتداء ثم قال ردت انه يعلمه بسبب هل
يصدق قضاء **قلت** لا لان ادعاء خلاف الظاهر لا ينفع قضاء
لما فى التاتارخاينه وفي نصاب الفتاوى مسلم اخبر اهل
الحرب وقالوا له لتكفرن بالله او لنقتلنك فقال كيف تخوفونني
على ان اكفر بالله ولم ازل انا كافرا منذ كنت يريد بن لك الكفر
بالباطل لم يكفر ديانة ولا يصدق قضاء انتهى **قوله** ولا يصدق
قضاء يعنى يحكم القاضى بكفره بالله لان الظاهر من لفظ الكافر
الكافر بالله ولا يصدق به بادعاء خلاف الظاهر وهو ان يريد
الكفر بالباطل وقس على ذلك كل ما كثر به المرء ظاهرا فانه لا يجوز
من الكفر ظاهرا بادعاء خلاف الظاهر وهنا تفصيل ذكرناه
في اوائل رسالة التنزيهات **الفصل السادس** قال في المداير
في اية النمل ما لم يقم عليه دليل ولا اطلع عليه مخلوق انتهى
يريد الغيب في تلك الالة لا مطلقه لما عرفت ان الغيب مطلقا
ما لا يدركه الحس ولا يقتضيه بداهة العقل اعم من ان
ينصب عليه دليل او لا **قوله** ولا اطلع عليه اى ولا علمه بالحس
او بالدليل او بداهة العقل فهذا التميم بعد تخصيص ثم ان العلم
في تلك الالة وفيما سبق من اية الانعام وفي اية لقمان وهي
ستاتى بالمعنى السابق في الفصل الاول وكذا كل علم ينسب اليه

او يتفق عن المخلوق في القرآن لأن العلم في اللغة والشرع
والعرف العام بذلك المعنى ولا صارت عن الحقيقة في
تلك المواضع والمراد من الغيب في تلك الآيات ما لم يقم
عليه برهان لا مطلقه كما عرفت فلا تمنع تلك الآيات
أن يعلم الغيب ثم تع بعد قيام البرهان عليه عنده
وكذا لا تمنع أن يظن أو يخيم بالغيب جزماً يقبل الزوال
بالامارة غير تع قبل أن يقوم عنده برهان عليه
فاحفظ ذلك وإنما قال في المدارك في قوله تع في لقائه
أن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي
أرض تموت أن الله عليه خير وأما المنجم الذي
يخبر بوقت الغيث والموت فإنه يقوله بالقياس والنظر
في الطوائع وما يدرك بالدليل لا يكون غيباً على أنه مجرد
الظن والظن غير العلم انتهى وهذا دفع توهم أن يكفر
المنجم بالأخبار بهما بناء على أنه يزعم علمهما وهو تكذيب
لهذا النص إذ دل على أن علمهما مخصوص به تع ولخص الدفع
أنه أن يزعم علمهما فإنه يزعمه بالقياس ويلزم على زعمه
ذلك أن يكون القياس برهاناً وأن لم يكن برهاناً في الواقع
إذ ليس معنى البرهان إلا ما يلزم منه العلم فلزم أن يزعم
علمهما ببرهان وزعم علم الغيب بالبرهان وأن لم يكن برهاناً
في الواقع لا يكون تكديماً لهذا النص لأن مدلوله انحصار
علم هذه الجنس في الله تع قبل أن يقوم عليها برهان عند
أحد وسأني توضيح هذا في الفصل الآتي فغنى ما تدري نفس

في الموضوعين ما تدري قبل أن يقوم عليه عندها برهان
قوله لا يكون غيباً أي غيباً مخصوصاً علمه به تع فاعرف
ثم لا نسلم أن المنجم يزعم علمهما إذ يجوز أن يخبر بالطرف
والآية إنما خصت علم هذه الجنس في الله تع لا ظنهما
وبالجملة أن أخبار المنجم بهما لا يكون كقرا في الظاهر
ولا يكون كقرا ديانة أيضاً إلا إذا زعم علمهما ابتداء
وقد يحصل لبعض المنجمين علم المحادثات الآتية بأن يكون
دلالة سير النجوم عليها مما تورد عن بعض الأنبياء كما ذكر
صاحب المدارك في سورة الجن أقول ظهر من قوله على أنه
مجرد الظن أن الأخبار قد يكون بظن مضمون الخبر وهو
الحق لأن من القضايا ما هي ظنيات واحكام المجتهدين
مبنية على الظن بل قد يكون بالشك أو تعد الكذب كما قال
في المطول من قال زيد في الدار مثلاً مع الشك في كلامه
أو مع ييقنه أن زيدا ليس في الدار فكلامه خبر لا محالة
انتهى فمن قال سيكون مطر مثلاً يحتمل أن يقوله عن ظن أو
شك أو وهم لكن تلك الصيغة صيغة جزم إلا أن يقيده بخ
اظن أو لعل أو انشاء الله تع أو الله اعلم ويحق ذلك
ثم لا يدل على أن المتكلم غير جازم بالنسبة كما قال الطيبي
في أوائل شرح المشكاة أن نحو قال فلان وفعل وامر وروي
وذكر معروفاً صيغة جزم انتهى يعني مدلول تلك الصيغة
كون القائل بها جازماً بنسبة الأحداث التي فيها إلى
فاعلهما لكن قد لا يكون القائل بها جازماً بتلك النسبة
كما عرفت فغنى قول من قال سيكون مطراً في جازم بأن سيكون

اقول وكل جازم يزعم جزئه على مادام جازما كما سيأتي في
الفصل السابع فالظاهر انه يدعى علمه فقوله ذلك في الظاهر
بمنزلة قوله اني اعلم انه سيكون مطر فيكفر هذا القائل
ظاهرا ان لم يظن اطلوعه على امارته مثل الهالة وانه
ملهم ولم يكن معروفا بالاشتغال بغتة يتوصل به الى درك
الغيب لان الظاهر حينئذ انه يدعى علمه بدون سبب لكن
لا يقطع بكفره ديانة اذ يحتمل ان يدعى علمه بسبب وان لم يكن
ذلك السبب برهانا في الواقع اذ دعوى علمه به يرجع الى دعوى
علمه ببرهانه وهذا ليس بكفر ديانة كما سيأتي توضيحه
في الفصل الآتي ويحتمل ان لا يجزم اما لو ظن بضم الظاهر
اطلوعه على امارته او انه ملهم او كان معروفا بالاشتغال
بغتة يتوصل به الى درك الغيب فلا يكفر ظاهرا اذ لم يظن
حينئذ انه يدعى علمه بدون سبب اذ الظاهر حينئذ تقدير
السبب وحكم القاضي مبنى على ظنه وهكذا التفصيل لو قال
اعلم او اجزم انه سيكون مطر فالجزم لا يكفر ظاهرا
بدعوى علم ما اجبره من الحوادث الآتية لان المظنون
من اشتغاله بعلم النجوم انه يدعى علمه بالامارات النجمية
فضلا ان يكفر بالاخبار من الحوادث الآتية بدون
دعوى علمها وقس عليه اصحاب الجفر والرمل والطب
والفال **واما** الكاهن فله تفصيل بحسبه وسيأتي
ان شاء الله تعالى **تم** الغيب ينقسم الى ما سجدت
والى حادث مستور ولا باس بالاخبار بهما عند حصول
الظن بهما بامارة مما لكن الادب في الاخبار بالاول

التقييد بالاستثناء كما ذكره صاحب المدارك في قوله تعالى
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك عذرا الا ان يشاء الله
بخلاف الثاني لما قال في شرح العقايد واما المقربا للثبات
وصح فلا نزاع في انه يسمى مؤمنا لغة انتهى اقول ولا شك
ان الاقرار بامارة الايمان لا يبرهانه وقال الخياشي اي يطلق
عليه لفظ المؤمن عند اهل اللثا واللغة لقيام دليل
الايمان فان اماراة الامور الحفية كافية في صحة اطلاق
اللفظ على سبيل الحقيقة كالتضبان والفرخان ونحوهما انتهى
قوله دليل الايمان يعني امارته وهو ظاهر **الفصل السابع**
قال في الشفيع علم الظاهر بينة علم تظن به النفس وتظنه
يقينا لكن لو تأمل حق التامل علم انه ليس بيقين كما اذا رأى
قوما جلسوا للماتم يقع له العلم غفلة عن التامل انتهى قوله
تظن اي تجزم ولا يخطربا بنفسه بيقينه قوله يقع له العلم
يعني قد يقع له حينئذ الجزم بمصيبة هناك ويظن البتة
في ذلك الجزم قبل حق التامل علما فيلزم لظنه ذلك ظن جلي
للماتم برهانا على مصيبة هناك اذ ليس معنى البرهان
الا ما يفيد العلم لكن اذا تأمل حق التامل بعرضه الشك
في مصيبة هناك اذ يمكن ان يواضعوا على هيئة الجلوس
للمصيبة من غير مصيبة هناك فيعلم حينئذ ان جزئه ذلك
ليس بيقين اذ اليقين لا يقبل الشك ويعلم ايضا حينئذ
ان جلوسهم لها ليس ببرهان بل اماراة اذ الجزم الذي
اقاده البرهان لا يقبل الشك وبالجمل ان الانسان
اذا اطلع على اماراة غيب فقد يجزم بذلك الغيب وقد لا يجزم

فإذا جزم بظن البتة جزمه ذلك قبل حتى التامل يقينا أي
مطابقا لا يقبل الزوال ثم إذا تأمل حتى التامل بعينه التام
فيعلم أن جزمه ذلك ليس بيقين وأن ما افاده ليس برهان
ثم أن ظنه ذلك الجزم علما لا ينافي اعتقاده انحصار علم غيب
لم يقم عليه برهان فيه نق كما هو مضمون آيتي الانعام والنمل
لأنه لما ظن جزمه علما فقد ظن امارته برهانا فظن أنه
علم الغيب برهان وهذا لا ينافي اعتقاده أن علم الغيب
الذي لم يدل عليه برهان يخص به نق فلا يكفر بظنه
ذلك لظواهر ولادياته بل لو لم يجزم بغيب أو جزم به ثم تأمل
وعلم أن جزمه ذلك ليس يعلم ثم قال تعمد الكذب علمه
بسبب امر فلو أني لا يكفر لظواهر ولادياته وإن لم يكن ذلك
الامر امارته له كما لم يكن برهانا عليه إذ قوله ذلك لا ينافي
انحصار علم غيب لم يقم عليه برهان فيه نق لأنه لما ادعى
علمه بسببه فقد ادعى أنه برهان عليه لأن معنى البرهان
هو ما يقين العلم فكانه قال علمه برهان وطا ص هذا
القول أن هذا الغيب دل عليه برهان فضلت به والنقض
اتحاد على أن كل غيب لم يدل عليه برهان يخص علمه به نق
ولم يدل على أن الغيب الفلاني لم يدل عليه برهان فدعواه
ذلك ليس انكار المدلول النص وهو انحصار علم غيب لم يدل
عليه برهان فيه نق بل انكار كون ذلك الشيء الذي
ادعى علمه غيبا لم يدل عليه برهان والنقض لم يدل على أن
ذلك الغيب لم يدل عليه برهان **نظير ذلك** أن من قرأ
عليه الصلوات بأن بلغ حد التكليف إذ لم يعلم بلوغه إليه

أو علمه ولكن تعمد الكذب فقال لم يبلغ حد التكليف فلم يفترض
على الصلوات لا يكفر لظواهر ولادياته لأنه فرع عدم
افتراضها عليه على عدم بلوغه فلم يناف قوله ذلك افتراض
الصلوات على المكلفين كما هو مضمون النص **ونظير** أيضا
أن من فرض عليه الزكوة بأن ملك نصا باماميا وطا عليه
الحول ولم يعلم ملكه أو الحولان أو علمهما وتعمد الكذب فقال
لم املك نصا بامام ولم يحل عليه الحول فلم يفترض على الزكوة لا يكفر
لظواهر ولادياته **وتوضيحه** أنه ما انكر افتراض الصلوات
أو الزكوة على المكلفين بل انكر كونه منهم ولم يدل النص
على أنه منهم ويدل على ذلك ما قال في التاتارخانية
قوله عند رؤية هالة القمر يكون مطر متريعا علم الغيب كفر
وبعدومة لا انتهى **قوله** متريعا علم الغيب أي علم مطلق الغيب
ومن جملة المطر أي قائله أني اعلم الغيب بدون تقييد علمه
به بعدومة فإن هذه الدعوى كفر ظاهرا إن لم تقم قرينة على
أن يريد أني اعلمه بسبب كان يكون معروفا بالاشتغال بفقر
يتوصل به إلى درك الغيب كما عرفت في الفصل الخامس لأن
الغيب يعلم المطر وغيره ولم يظن حينئذ اطلاعه على علامة
مطلق الغيب بل إنما ظن اطلاعه على علامة المطر فقط
فالظاهر حينئذ أن يريد أنه يعلمه ابتداء إذ تقدير السبب
ظرف الظاهر ولم تقم عليه قرينة وعلمه ابتداء مخصوص به نق
واما أن قال أني اعلم الغيب بعدومة لا يكفر لظواهر ولادياته
ديانة سواء تعمد الكذب بأن علم أن علامته ليست برهان
ولم يحصل له منها علم أو ظن الجزم الحاصل له منها يقينا وعلمًا

وهذا معنى ما في التاتارخانية وبعلامة لا لأن معناه وقائل
انني اعلم الغيب بعلامة ليس بكفر والعلامة تعني الامارة ومن
جملة الغيبا لظن وعلامة ليست ببرهان لانها لا تفيد العلم
به ثبت ما قلنا سابقا وهو ان لا يكفر من ادعى علم الغيب
بما ليس ببرهان واما ان قال اعلم المظهر وهذا الغيب إشارة
الى المظهر بدون ذكر علامة لا يكفر ظاهرا لانه ظن الظل
على امارته فيحمل على انه يدعي علمه بها يفهم من قوله مرعيا انه
لا يكفر ظاهرا بمجرد قوله ذلك بدون دعوى علم الغيب ووجه
ان قوله ذلك وان كان صيغة جزم وكل جازم يزعم جزمه علما
كما سبق في الفصل السادس فانظروا انه يدعي علم المظهر
ظن الظل على امارته واما ديانته فلا يكفر الا يزعم علمه بدونه
سبب وهو معنى علمه ابتداء ولفظه ظن او يظن في جميع ما سبق
على صيغة المجهول الا قولنا او ظن الجزم وقصر على ذلك كل اجاب
عن غيب واثبتنا اثبتت هنا لانه من المزالق **الفصل الثامن**
معنى صدق الخبر مطابقة الواقع ومعنى صدق الخبر مطابقة
ضمم للواقع ولا يتوقف مطابقة خبر الخبر للواقع على كون
اخباره بعلم ان قد يصدق الخبر بظن لما قال في المراتك
في سورة الجن لدفع الاعتراض على الخصا اخبار الوحي عن الغيب
كالرسول الوحي اذا اخبر بشيء فظهر كما اخبر فهو غير جازم
عليه ولكنه اخبر ببناء على رؤياه او بالقراسة على ان كل
كرامة للولي فهو معجزة للرسول انتهى **قوله** على ان كل كرامته
بجويزان يعلمه الولي بالالهام ليكون معجزة لرسوله وهو
المختار كما في شرح العقايد لكنني لم احقق تقرير هذا الجواب

ولان المجتهدين قد يصيبون فقد يخطئون مع ان اخبارهم بالظن
اقول بل قد يصدق الخبر بالشك او الوهم او تعمد الكذب فلو
ظننت بصدق خبر لا يلزم لك اعتقادك انه يعلم ما اخبر به
واما ان جزمتم بصدقها فان لغوية قد لا يتوقف على اعتقادك
انه يجوز بعلم وان لمجرد كونه ضرم قد يتوقف على جزمك بانه يجوز
بعلم اذا العلم لا يحمل عدم الصدق لانه بمعنى الادراك الجازم المطابق
الثابت بخبر الظن لكن لا يتوقف على اعتقادك انه يعلم بنفسه
اي بدون سبب وذلك ظاهر **الفصل التاسع** الجني يمكن له ان
يطلع على ما في ضمير الانسان لما في المصاييح انه وم اني ابن صيّا
وهو يهودي ولد في المدينة فقال ام اني خبأت لك خبيثا
وجاء له يوم ثاني السماء بدخان مبين فقال الدّخ فقال وم
اخشا فلن تعد وقدرك انتهى قال في المغايب يريد النبي م
بقوله اخشا فلن تعد وقدرك ان ذلك شيء اطلع عليه
شيطان فالقاء اليه فاجراه على لسانه وليس ذلك من قبل
الوحي السماوي اذ لم يكن له قدرا لانبيا الذين يوحى اليهم
علم الغيوب ولا درجة الاولياء الذين يلهمون العلم و
يصيبون بنور قلوبهم واثبتا كانت له تارات يصيب في
بعضها ويخطأ في بعضها انتهى لعلمه انما يخطأ في بعضها لان
شيطانه قد يكون به اولانه قد يتكلم من عند نفسه **قوله** يخطأ
في بعضها يعلم ان لا يكون خطاه غالبا على صوابه مع انه كاهن
يخبر عن الغيب باخبار الشيطان فدل على ان الكاهن الذي
يخبر عن الغيب المستور باخبار الشيطان الذي علمه بالاحصاء
لا بالسمع من الملك لا يجب كونه اقا كالغلب كذبه على صدقه

فاحفظ هذا فانه سينفعنا في واخر الفصل الحادي عشر **اقول**
دل هذا الحديث على انه يجوز ان يثوب امثاله ويشل عن الغيب
امتحانه لا اعتدافا يجزم ويقطع بصدقه ان ظهر صدقه **ثم اقول**
فاذا امكن الجن ان يطلع على ما في ضمير الانس فقط امكن له ان
يطلع على المسروقات والدقائق بالطريق الاولى فمن قال ان الجن
يخبرني عما في الضمائر او عن المسروقات والدقائق لا يلزمه زعم
علم الغيب للجن حال كونه غيبا للجن اذ قد يكون اخبار عن شيء بالظن
ويحتمل ان تخبرها الجن فعلمها وبعد الاحساس لا يكون غيبا لهم **ثم**
ان الغالب للجن ان يحسوا المذكورات لما قال في التفسير الكبير عند
قوله تعالى في نسبنا فلما خربت بينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين كانت الجن تعلم ما لا يعلمه الانس
فظن ان ذلك القدر علم الغيب وليس كذلك اذ الجن لم تعلم
الا الاشياء الظاهرة لهم وان كانت حقيقة بالنسبة الى الانس
انتهى **قوله** الا الاشياء الظاهرة لهم يعني ان الجن ترى ما لا يراه
الانسان كالمستورات في الارض وما في الضمائر فيكون ذلك
الشيء غيبا للانس محسوسا للجن لان الغيبة تختلف باختلاف
الاشخاص فالشيء الواحد يكون غيبا لاحد لعدم احساسه اياه
ولا يكون غيبا لآخر لاحساسه اياه وهذا لا ينكره عاقل من
احد لا يكون اخباره عنه اخبارا عن الغيب عنده **ثم ان**
ما لا يكون محسوسا للجن قد يقوم عند احد برهان عليه
دون اخر فمن قام عنده برهان عليه يعلمه بذلك البرهان
ولا يعلمه اخر ولا يكون علمه به مخالفا لمصر علم الغيب في الله
تعالى كما دل عليه آيات الانعام والنمل لان المراد من الغيب

فيهما الغيب الذي لم يدل عليه دليل كما نقلناه عن البيضاوي
في الفصل الخامس **الفصل العاشر** في بيان الكهانة قال في القاموس
كهن له جعل ونصر وكرم كهانة بالفتح وتكهن تكهنا وتكهناضى
له بالغيب فهو كاهن جمعه كهنة وكهتان وحرفته الكهانة بالكسر
والكاهن من يقوم بامر الرجل ويسعى في حاجته انتهى وقال في الصحاح
القضاء الحكم **اقول** فاصد معني الكهانة في اللغة الحكم بالغيب اي
الاخبار به وهو يعم الاخبار به بالاهاام او بالسماع من الانس او
من مسلم الجن او من الشيطان او بالرمل او بالبحر او الجفر او الرؤيا
او الفراسة او الامارات الطبيعية او الغال او بالامارات التي
يحكم بسببها المجتهد كالقياس والمفهوم المخالف لان احكام الله تعالى
في مواد الاجتهاد غيب يحكم بها المجتهد بسبب الامارات وقد يصيب
وقد يخطئ او يغير المذكورات من الامارات التي لا تكاد تنحصر وفي
عرف الشرع والعرف العام الاخبار بالغيوب سماعا من الشيطان
سواء اسرقها الشيطان من الملك وهي الامور المستقبلة والذم
يجز بها هو الكاهن المشهور واحصا وهي الموجودات المستورة
عنا لا تنس كالمسروقات والدقائق وما في الضمائر ولو تتبع
الكتاب والسنة وكتب الشريعة لا تكاد تجد الكاهن بالمعنى اللغوي
ثم ان الكهانة بالمعنى العرفي لا خلاف في حرمتها لان السماع من
الشيطان لا يكون الا بالناسب له والتقرب اليه وهو لا يكون
الا باعمال السحر ولذا قال الفضلي الكاهن الساحر **اقول** والظاهر
ان المسترق من الملائكة خبر الغيوب ليس الا الشيطان لقوله تعالى
وصفناها من كل شيطان رجيم الا من اسرق السمع وقوله تعالى
وحفظناها من كل شيطان مارد الى قوله تعالى الا من خطف الخطفة

ولما في المصايح عن عائشة رضي وعني ايها سمعت رسول الله
صلعم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب
فيذكر الاموال الذي قضى في السماء فيسرق الشياطين السمع فتسرقه
فتوجه الى الكهان الحديث واما احسان الموجودات المستورة
عن الانس فلا يخص بالشيطان بل يحبسها مسلم الجن ايضا **اقول**
من اخبر بها للسماع من مسلم الجن لا يكون كاهنا في العرف
اذ لا يتوقف التقرب اليه والتناسب له على اعمال السحر
وجبت المنقولات التناسب للمسلم لا يتوقف على خبث النفس
فلا يكون التقرب اليه والاختيار بما سمع منه حراما والله اعلم
ثم ان ما اسرقه الشيطان من الملك هو خبر الامور المستقبلية
لاخبار الامور الموجودة المستورة عن الانس والله اعلم اذ لم
يثبت ذكر الملائكة اياها ولا حاجة للشيطان في معرفتها
الى سماعها من الملائكة لانه يقدر على تجسسها واحسانها
قال الطيبي الكاهن هو الذي يحبر عما سيكون في الزمان المستقبل
بالجنوم وما يشاكلها من كاذب الجن المسترقة من الملائكة
احوال اهل الارض من قدر اعمالهم وارزاقهم وما يحدث
من الحوادث فيا تون الكهنة فيخلطون في كل حديث فائنة
كذبة فيخبرون الناس انتهى **قوله** من كاذب الجن يعني
الشياطين لما عرفت ان المسترق من الملك هم الشياطين
قوله فيخلطون يعني الكهنة او الجن والثاني هو الموافق لقوله
من كاذب الجن وهذا تعريف للكاهن المشهور وهو احد
نوع الكاهن العربي **ان قلت** بم ثبت ان الذي يحبر عن الموجود
المستور باخبار الشيطان الذي احسنه كاهن ايضا عرفنا

ومعناه ان تحرم كاهنته **قلت** بالمنقول عن الفضلي وسياتي
واشعر قوله بالجنوم ان الكاهن من حيث اخباره بالجنوم كاهن
وفيه نظر لان المنجم غير الكاهن الا ان الكاهن قد يحبر بالجنوم
لكن من حيث اخباره بالجنوم ليس بكاهن لما في المعانيخ الذين
يحبرون عن الغيب انواع كاهن وعراف ومنجم فالكاهن من
يدعي ان له اصحابا من الجن يحبرونه عما سيكون في الزمان
المستقبل ومن الكاهن من يقول انا اعرف الغيب بفهم اعطيته
والعراف من يقول انا اعرف المسروق ومكان الضالة
والمنجم من يحبر عن المستقبل بطلوع النجم وغروبها وسير كل
ذلك مذموم في الشرع فان الغيب لا يعلمه الا الله انتهى
وسيأتي بيان العراف وقول الكاهن انا اعرف الغيب بفهم
اعطيته ادعاء علم الغيب بالفراسة ولاجل هذه الدعوى
يسمى عرافا كما يسمى كاهنا لاجل اخباره عن الغيب للسماع
من الشيطان وسياتي بيان هذا في اوائل المقصد نقلا عن
الطيبي **قوله** لا يعلمه الا الله يعني بدون قيام برهان عليه
ولا برهان عليه للمذكورين لكن اذا ادعوا علم الغيب
بسبب ما لا يكون وان لم يكن ذلك السبب برهانا بل
ولا امارته ايضا كما عرفت في الفصل السابع ومن الدليل
على ان التنجيم غير الكهانة ان الكهانة لا شك في النبي عنها
بخلاف التنجيم لما قال في المدارك نقلا عن شرح التاويذ
قوله تف في المائدة وان تستقسموا بالازلام لاائمة في
استخراج الاحكام بالجنوم وقال في الكتاب المسمى بالنوازل
الاستدلال بسير الجنوم وحركات الافلاك على الحوادث

بقضاء الله تعالى وقدره جاز كما استدلال الطبيب بالنقض
على الصحة والمرض ولولم يعتقد بقضاء الله تعالى وادعى علم الغيب
بنفسه يكفر انتهى **قوله** بقضاء الله تعالى يعني وسير النجوم
قوله ولولم يعتقد بقضاء الله يعني بل اعتقد تأثير النجوم
قوله بنفسه أي بدون علامة يفهم منه أنه إذا ادعى علم الغيب
بسير النجوم لا يكفر مع أن سير النجوم ليس برهان على الغيب
لكن يأتي حينئذ لأنه ادعى العلم بما لا يفيد العلم لما قال
الطبيب عند قوله من اقتبس علما من النجوم فقد اقتبس
شعبة من السحر زاد ما زاد انتهى عنه من علم النجوم ما يذهب
إليها من معرفة الحوادث التي لم تقع وهذا علم استأثر الله
تعالى به انتهى **قوله** من معرفة الحوادث يعني معرفتها بالنجوم
قوله وهذا يعني معرفة تلك الحوادث بدون برهان عليها
لأن النجوم إمارات للحوادث لا برهان والعلم بالحوادث
التي لم تقع بدون برهان عليها علم اختص بالله تعالى لكن
لا يكفرون مادام ادعوا معرفتها بالنجوم مع أنها لا تفيد
المعرفة كما عرفت في الفصل السابع إذ لم يعلم ضرورة من الدين
إذا النجوم لا تفيد المعرفة بالحوادث الآتية وأما قوله تعالى
وجعلناها رجوما للشياطين فأحد وجوهه وجعلناها
ظنونا للشياطين لأنهم المبحنون كما قال أبيضاء
لكن لا قطع في ذلك الوجه قبل ما كان شعبة من السحر اعتقاد
تأثير النجوم الحق وهذا كفر وأما إذا ادعوا ظن الحوادث
بالإمارات واعتقدوا أنها بقضاء الله تعالى فلا لائمة
عليهم وكذا لا يكفر من اعتقد أن المنجم يعلم الحوادث الآتية

بالنجوم إذ لم يرد نص قاطع بأن المنجم أفالك كما ورد في الكتاب
وسياقنا لكن إن صدقه قبل ظهور صدقه فإن صدقه
لقرينة لا يثبت وإن صدقه لمجرد أخباره يثبت لأن معنى تصدقه
هو الجزم بصدقه وهو يتوقف على الجزم بأنه يجزى بالعلم
كما عرفت في الفصل الثامن فإن ظن بصدقه لا يثبت قال
السلماسي وأما ما يدرك من طريق المشاهد من علم النجوم
الذي يعرف به الأيام والليالي والسنة والشهور والساعات
ومواقيت الصلوة وجهة القبلة فإنه غير داخل فيما نهى عنه
قال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في
ظلمات البر والبحر وقال الله تعالى وعلامات وبالنجم هم
يهتدون انتهى يعني أن النجوم براهين على هذه الأمور
فيحصل بها علم هذه الأمور للمخلوق فلا يخفى علم هذه
الأمور به تعالى وليس النجوم مظنة التأثير في هذه الأمور
حتى ينهى عن تعلم ذلك الحق من ظن تأثير النجوم فيها
الفصل الحادي عشر في تصديق الكاهن فيما يجزم من الغيب
وفي ادعاء الكاهن علم الغيب بأخبار الشياطين إياه وفي
تصديقه في هذه الدعوى قال النبي تصديق الكاهن بما
يجزم عن الغيب كفر انتهى **قوله** معنى التصديق الجزم بالتصديق
كما سبق في الفصل الثاني وهو يعلم اليقين والجزم الغير الثابت
للاظن والشك والوهم بخلاف تكلمك بأن فلان صادق
فإنه جزم والجزم قد يكون بالشك بل يتعمد الكذب أيضا كما
سبق في الفصل السادس لكنه صيغة جزم فالظاهر أن
العاقل به جازم بمضمونه وهو صدق فلان وقال شارح

لقلوبهم من اتى كاهنا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما انزل الله
على محمد انتهى وقد كتب من لا اعلمه ان المراد بما انزل الله
هنا هو قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله انتهى **قول** وجه كفر حينئذ ان معنى التصديق
الجزم بالصدق كما عرفت في الفصل الثاني والجزم بصدق
خبر بخبر مجرد كونه خبر يتوقف على الجزم بان ذلك الخبر يعلم
ذلك الخبر كما عرفت في الفصل الثامن والمراد بما يقول
الكاهن في الحديث هو خبر الغيب لكن انما يكفر بصدقه
فيما يقوله من الغيب لمجرد كون ذلك الخبر خبرا اذا اعتقد
انه يعلم الغيب بنفسه ومن علم ان الكاهن هو الذي تلقى
خبر الغيوب من الشياطين يبعد ان يعتقد ذلك اذا ظهر
حينئذ انه يعتقد ان الكاهن يعلمه باخبار الشيطان الذي
استرقه من الملك **واذا** اعتقد انه يعلمه بسبب ما مثل الالهام
او اخبار الشيطان الذي سمعه من الملك والنجم او غير ذلك
فلا يكفر كما عرفت في الفصل السابع **واما** اذا لم يجزم بصدقه
بل ظن صدقه ظنا غير جازم فلا يكفر ايضا اذ ظن صدقه
لا يتوقف على اعتقاده انه يعلم ما يقوله كما عرفت في الفصل
الثامن ولا يسمى ظن صدقه تصديقا كما عرفت في الفصل الثامن
لكن هذا الوجه لا يختص بمصدق الكاهن بل يجري في مصدق
كل من خبر عن غيب بامارة ما كالنجم والرهمل والفراسة
والرؤيا والبصيص وغيره من الامارات الطبيعية وما اشبه
ذلك بل يجري ايضا في مصدق المجتهد فيما اخبر من الامكان
الاجتهادية فلا يدل ذلك الحديث حينئذ على نفي الكاهن

واكفائه وعلى ذم مصدق الكاهن خاصة ثم ان جريان هذا الوجه
في كفر مصدق الكاهن وغيره لا يتوقف على دعوى الكاهن وغيره
علم ما اخبر به من الغيوب ولا يخفى ذلك عليك ان تأملت فاحفظ
هذا فان مران نطلب وجهما يختص بمصدق الكاهن فانا اقول
هنا قولا طويلا في بيان وجه يختص بمصدق الكاهن ولا يتوقف
على دعوى الكاهن علم ما اخبر به من الغيوب ولا اظن ان احدا
سبقني به وهو ان المراد بما انزل الله هو ما قال تعالى في سورة
الشعر هل انبشكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك
ايتم يلغون السمع واكثرهم كاذبون والظاهر ان معنى تنزل
تنزل من السماء بما سمعوه من الملائكة لما قال في المذارك تنزل
جوابا لقول المشركين ان الشياطين تلقى السمع على محمد قال
البيضاوي اي الا فاكون يلغون السمع الى الشياطين فيتلغون
فهم ظنوننا وامارات فيضنون اليها اشياء لا يطابق اكثرها
وقيل الضمير للشياطين اي يلغون السمع الى الملائكة فيتلغون
منهم بعضا لمفيات ويوحون به الى اوليائهم واكثرهم كاذبون
فيما يوحون به الى اوليائهم انتهى فسمي الله الكاهن افاكا وهو
من يغلب ما كذب به على ما صدق به من اخباراته وظاهر كونه
افاكا في مطلق اخباراته سواء كان اخبارا عن الغيوب
بادعاء تلقاها من الشيطان او عن مثل امور المعاش لكن الظاهر
التقييد بكونه افاكا في اخباراته عن الغيوب بادعاء تلقاها
من الشيطان لان قوله يلغون السمع واكثرهم كاذبون
ظاهر في كونه بمنزلة البيان بكونهم افاكين وما القوا اليه السمع
خبر الغيوب قال في المذارك والافاك هو الذي يكثر الافاك

ولا يدل ذلك على أنهم لا ينطقون إلا بالآفاق انتهى قول ويدل
على ذلك ما في المصباح سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان
فقال ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فإنهم يجذون أحيانا
بالشيء يكون حقا فقال صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يحفظونها
الجن فيقرها في أذن وليتها قر الدجاجة فينطقون فيها مائة
كذبة **أقول** صنف يخلطون راجع إلى الكهان وإذا ثبت بالنظر
القاطع أن الكاهن أفاك فمن جزم أو ظن أن جميع أخبارات
الكاهن عن الغيوب تلقيا من الشياطين صادق **يكفران قلت**
كيف يصدق أحد صدقه في جميع ما يقوله من الغيوب **قلت**
هو كما قال في المفاتيح في شرح هذا الحديث أن الجن يصعد إلى
السماء فيسمع من الملائكة بعض الغيوب التي يرونها مثل
أن يقولوا يكون في الناحية الفلانية في هذه السنة قحط
أو مطر أو زلزلة وما أشبه ذلك فيوجهه إلى الكهان
ويجبر الكهان الناس بتلك الواقعة ويظهر صدقهم فيها
فيصدق الناس صدق جميع ما يخبر به الكهان فيترددون
إليه ويسألونهم عما سيكون من الوقائع ويجبرهم الكهان
بجميع ما يسألونهم فربما يظهر صدق خبر وكذب ما خبروا
أكثر والذي يظهر صدقه هو الذي سمعه من الجن الذي سمعه
من الملائكة والذي ظهر كذبه هو ما قاله الكهان من
تلقاء أنفسهم انتهى **أقول** وكذا يكفر من جزم أو ظن أن
أغلب ما يقوله صادق لأن الأفاك من يغلب كذبه على
صدقته وكذا يكفر من شك في أن أكثر أخباره كاذب لأنه
شك فيما دل عليه النقل دالة قطعية لكن لا يسمى

ذلك الظن والمشكك تصديقا ولا يكفر من اعتقادات
جميع أو أكثر أخباره عن ما عدا الغيب صادق وأما تصديقه
في خبر معين أو خبرين معينين من أخباراته بالغيب تلقيا
عن الشياطين ففيه نظر فنقول إن الله تعالى سمع أفاكا
أي كذابا واحتمال كذب كل واحد من أخبارات الكذاب
راجع على احتمال صدقه فتراجع صدقه بدون قرينة اثم
وليس يكفر والله أعلم وأن القرينة فلا اثم أيضا ولا يبعد
أن نقول إن رجحان احتمال كذب كل واحد من أخبارات
الكذاب من حيث هو ضخم على احتمال صدقه معلوم من
كونه كذابا بقياس لا يغيب عن الذهن وهو أن هذا خبر
من كان الكذب عادة وضم من كان كذا يغلب عند السامع
احتمال كذبه على احتمال صدقه من حيث هو ضخم وقضايا
قياساتها معها من الضروريات فرجحان احتمال كذب
كل واحد من أخبارات الكاهن من حيث هو ضخم معلوم
من الضرورية لأن الكاهن أفاك أي كذاب بالنظر القاطع
فمن رجح صدقه في خبر واحد من حيث هو ضخم يصدق البتة
رجحان صدقه فيه من حيث هو ضخم فيكفر وهذا القول
أنسب لإطلاق الحديث كبر مصدق الكاهن وأما قيدنا
بالحيثية المذكورة لأن من رجح صدق خبر الكاهن لأن
حيث هو ضخم بل القرينة لا يكفر فاعرف هذا فإن في المقام
دقة **أقول** هذا قبل أن يظهر صدقه أما إذا تحقق صدقه
بأن وقع ما أخبر به فلا كفر ولا اثم في الجزم بصدقته
الآثر ما منهم قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم يجذون أحيانا

بالشيء يكون حقا فخرهم عليه السدوم على تسميتهم ذلك
حقا فقال تلك الكلمة من الحق وقس على هذا التفصيل فبين
قال ان جميع اخبارات هذا الكاهن عن الغيوب تلقيا
عن الشياطين او اكثرها صادق لان التكلم بما يخالف
المعلوم ضرورة من الدين كفر ديانة وظاهرا وان لم يكن
المتكلم به معتقدا معنى ما تكلم به وكذا الكاهن يكفر
ديانة وظاهرا اذا ادعى صدق جميع اخباراته عن
الغيوب واغلبها لانه تكذيب لكونه افاكا واما اذا
ادعى صدق قليل من اخباراته فلا يكفر ولا ياثم لان اللازم
من كونه افاكا رجحان احتمال كذب كل واحد من اخباراته
عند غيرهم لا عند نفسه وهذا دقيق فتأمل واما اذا
ادعى الكاهن علم ما اخبر به عن الغيب ان يجهل بانه كاهن
تنزل عليه الشياطين ويظن انه يخبر عن الغيوب بالهام
الله تعالى وجهله هذا يدفع كون تصديقه كفر لكن قوله
او ان الجن يلقون اليه فيه نظرا لا شبهة في كفر من صدق
الكاهن بذلك الاعتقاد في جميع اخباراته عن الغيوب
او في أغلبها لان الله تعالى سمي من تنزل الشياطين عليه
افاكا والجن الذي يستمع من الملائكة ليس الا شيطانا
فكان ذلك الشارح ظن ان وجه كفر مصدق الكاهن
انما هو ظن ذلك المصدق ان الكاهن يعلم الغيب نفسه
وهذا من بعض الظن كما عرفت **فصل** قال شارح كلام
السنفي بعد قوله الذي نقلناه عنه قبل هذا الفصل والمجم
اذا ادعى العلم بالحوادث الالوية فهو مثل الكاهن **اقول**

معناه يكفر مصدقه ايضا وفيه نظر لانه يشترط كفر مصدق
الكاهن من جهة ان الكاهن يدعى العلم بالحوادث الالوية وان
المراء من تصديقه تصديقه في دعواه علم الغيب وليس كذلك
اذ يكفر مصدقه فيما اخبر به من الغيب وان ادعى الكاهن الظن
اذ ليس معنى تصديق الكاهن تصديقه في دعواه العلم بالغيب
بل فيما اخبر به من الغيب فيكفر مصدقه فيه وان ادعى الكاهن
ظن ما اخبر من الغيب ووجه كفره اما ان تصديقه يتوقف
على اعتقاده انه يعلم الغيب فيكفر ان اعتقاده يعلم الغيب نفسه
وهذا الوجه هو الذي يوجب اليه كلام بعض المؤلفين ويشترك
في هذا الوجه كفر مصدق المجهم ولا يتوقف هذا الوجه على دعوى
الكاهن او المجهم على ما اخبر به من الغيوب واما ان تصديقه
في جميع اخباراته عن الغيب او في أغلبها ينافي اعتقاده كونه افاكا
وقد سماه الله تعالى افاكا ولا يقاس المجهم على الكاهن في هذا
الوجه اذ لم يسم الله المجهم افاكا وهذا الوجه ايضا لا يتوقف
على ادعاء الكاهن علم ما اخبر به من الغيوب وقال على القاري
في ذيل شرح الفقه الاكبر بعد ان قال عين هذا القول لذلك
الشارح وكذا الرمال يعني اذا ادعى العلم بما اخبر به من الغيوب
اقول وفيه ايضا نظر كذلك فاعرف **فصل** قال في بعض
كتب الموعظة ذكر في شرح العقايد ان تصديق الكاهن بما
يخبر عن الغيب كفر لقوله من اتى كاهنا فصدقه فيما يقول
فقد كفر بما انزل الله على محمد والكاهن هو المخبر عن الغيب
سواء كان بالرمز او الحصى او الشعير وغير ذلك يثربنا الله
الا جتناب عن جميع ذلك انتهى حمل الكاهن في الحديث على المعنى اللغوي

وقوله او غير ذلك يشمل تغيير الرؤيا والاحبار بالفراصة او بالنظر
او بغيره من الامارات الطبية بل يشمل اجساد المجتهدين ايضا
عرفت ان حكم الله تعالى في مادة الاجتهاد غيب فلزمه القول
بكفر مصدق المذكورين ايضا ولا نعرف وجه كفر مصدق هؤلاء
مطلقا لان معنى تصديق المجتهد هو الجزم بصدقه فذلك الجزم
ان كان لاجل قرينة فلا يتوقف على الجزم بانه مجتهد يعلم فان زعم انه
يعلمه بنفسه يكفر ويبعد ان يزعم ذلك بضم الياء لمن عرف
بالاشتغال بالغف الذي يطلب به ادراك الغيوب وان زعم
انه يعلمه بسبب ما فلا يكفر وان لم يكن ذلك السبب برهانا
في الواقع كما عرفته في الفصل السابع واثنا عرفنا وجه كفر
مصدق الكاهن عرفنا مطلقا وقد ذكرناه فالصواب حمل الكاهن
في الحديث على المعنى العرفي نعم ان ضرب الحصى والشعر حرام فيجزم
لنا ايتان صاحبه وسؤاله عن الغيب وتصديقه قبل ظهور
صدقه لكن لا يكفر مصدقه الا اذا زعم مصدقه انه يعلم الغيب
بنفسه وفي جواز الرمل خلاف فمن لم يجوزه يكون هو عنده
كضرب الحصى **الفصل الثاني عشر** الكهانة حرام بلا خلاف سواء
ادعى الكاهن العلم بما اخبر به من الغيوب او الظن لان الكاهن
ساحر كما نقل في جامع الفصولين عن الفضلي ولعل سبب كونه
ساحرا ان معنى الكهانة هو الاجابة والسمع من الشيطان والنقل
الى الشيطان يتوقف على اعمال السحر وقد سبق واثنا الاشتغال
باستخراج الاحكام بالجزم فقد عرفت حكمه في الفصل العاشر ولما
الاجابة عن الغيوب بالرمل فاختلف في جوازه وبعضهم رجع
جوازه وبعضهم رجع عدم جوازه والظاهر ان لا مانع منه لمن له

قوة الفراصة والكمال في ذلك العلم لما قال الطيبي في قوله
كان بنى من الانبياء يحط فمن وافق خطه فذاك قيل ذلك النبي
ادريس م والذي وافق خطه خطه هو صاحب قوة الفراصة
والكمال في العلم وقال صاحب النهاية هو علم الرمل علم معروف
ولناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الآن وله فيه
اوضاع وامطلاح وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره كثيرا
يصيبون فيه انتهى كلام الطيبي قوله والكمال في العلم يعني
علم الرمل والله اعلم واعلم ان الجزم والرمل يفيدان العلم البتة
لبنى كانهما معجزة له واثما من عداه من احاد الناس فلا يفيدان
له العلم بالغيب الا اذا جرت اصابتهما لان التجربة من اسباب
العلم واثما قبل التجربة فان حصل له الجزم بالغيب باحدها
وظن جزمه به علم فلا بأس به وان لم يحصل له الجزم لكن توعد
الكذب بدعوى حصول العلم به فياثم من لا يكفر لانه انما يدعى
علم الغيب بسبب ولا كفر فيه كما عرفته في الفصل السابع
واما علم الجفر ويسمى علم الحرف وهو علم يتوصل به الى الظن
بالمغيبات برقم الحروف على كيفية عرفت في ذلك العلم فقد ذكره
ابن نجيم في الاشباه من العلوم المحرمة لكن قال ابن العربي
في كتاب الجفر واضع هذا العلم على رضى جعفر الصادق هو الذي
غاص في اعماق هذا العلم وصنف فيه الخافيه وقال في
شرح المواقف الجفر والجامعة كتابان لعل رضى ذكرتهما على
طريقة علم الحروف الحوادث التي ستحدث الى انقراض العالم
انتهى **اقول** فكيف يحرم على وضعه على رضى وصنف فيه فلعنه
يجوز اصحاب كسفت عظيم وذوق سليم بشرط ان لا يدعى

علم الغيبات به ويحرم لمن عداه لما قال ابن العربي في كتاب الجفر
ولا يطلع على هذا العلم الا صاحب كشف عظيم وذوق سليم
انتهى **واما القول** فهو انواع يجوز بعضها ويحرم بعضها
واختلفت في جواز بعضها وسيأتي تفصيلها **واما تعبير الرؤيا**
والفراسة وهي الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن
فلا علم احدا خالف في جوازها **فصل في العرف** افردته بالفصل
لاضطراب المنقولات في تفسيره وهنا مقدمة وهي تفسير
الحزاء والحازي لتوقف تفسير العرف على تفسيرها وهما بالحاء الملهمة
والراء المعجمة والاول يفتح الحاء وتشديد الزاي قال ابن القيم
في النهاية الحزاء والحازي هو الذي يحزى الاشياء ويقدرها
بظنه والذي ينظر في الخوم حزاء لانه ينظر في الخوم واحكامها
بظنه وتقديره فربما اصاب ومنه الحديث كان لعزعون
حازي كاهن انتهى **قوله** ويقدرها بظنه عطفت تفسيره ومعنى
يقدرها بعينها **قوله** اي كاهن تفسيره من اهل اللغة فيحمل
على المعنى اللغوي وقد عرفت انه لا يمنع ان يكون حازي منجم مثلاً
وهذا كما قال في الصحاح حزى الشيء يحزيه ويحزوه اذا قدر
وخرص والحازي الذي ينظر في الاعضاء وفي ضلوك الوجه
يتكهن انتهى **قوله** قدر بتشديد الدال وقوله خرص معناه
قدر بظنه وقوله يتكهن على المعنى اللغوي اي يحكم بالغيب الذي
هو اخلاق صاحب الاعضاء والخيالات مستدل بالاشكال
الاعضاء والخيالات عليها وهذا الاستدلال هو الذي
دون من علم الفراسة وذلك الفرق ليس بكهانة بالمعنى العرف
بل بالمعنى اللغوي وتفسير الحازي به تفسير الاجمعي للفراسة

انواع ثلاثة احدها هذا المدون وثانيها الفراسة الالهية
وثالثها الفراسة الرياضية وهي تعلم المؤمن والكافر **وبالجملة**
الحازي والكاهن المعنوي مترادفات ويعتبر كل من يحكم بالغيب
سواء كان كاهناً بالمعنى العرفي او منجماً او مقبر الرؤيا او
صاحب الرمل او الجفر او الفراسة او طبيباً يحكم بالنفس وغير
من الامارات الطبية لان كلهم يحكمون بظنونهم بل وجهته
يحكم بالامارات مثل القياس والمفهوم المخالف لانه ايضا
يحكم بظنه **المقصد** هنا تفسير العرف اضطراب المنقولات
في تفسيره قال ابن القيم لا يثير في النهاية اراد النبي م بالعرف في قوله
من اتى عرافاً فسأله عن شيء لم يقبل له صلاة اربعين ليلة
المنجم والحازي الذي يدعى علم الغيب وقد استأثر الله به
قوله المنجم والحازي شك منه او اراد الاشتراك والمنجم
نوع من الحازي كما سبق في المقدمة نقده عنه فالمنجم والحازي
لا يكون عرافاً بمجرد الاجابة عن الغيب الا اذا ادعى علم الغيب
واقفاً اذا ادعى الظن او لم يدع شيئاً فلا يكون عرافاً ولعل
سبب ذلك ان العرف في اللغة مبالغة العارف والمعرفة
ترادف العلم كما سبق في الفصل الثاني فمعنى العرف لغة
من يعلم الاشياء الكثيرة لكنه في عرف الشرع او عرف العامة
من يدعى علم الغيوب الكثيرة ادعاء كاذب لعدم قيام البراهين
عليها عنده فمن ادعى علم قليل من الغيوب ادعاء كاذب بالاسم
عرافاً ولعل الكثرة والقلة في هذا الباب موكولتان الى عرف
الناس وكذا لا يسمى عرافاً من يدعى علم الغيوب الكثيرة
بالبراهين ادعاء صادقاً كما انا قد علمنا الله وصفاته

بالبراهين العقلية وعلينا سمعنا اركان الايمان والقصر
السابقة واللاحقة بالكتاب والسنة المتواترة لانها
برهانان **وبالجملة** العراف اخق من المجسم والمخاضى فالمجسم
او الرمال او معتبر الرؤيا او الحاكم بالجفر او بالقراءة او بالنظر
وغیره من الامارات الطبية اذا ادعى العلم بالغيوب فهو
عراف والافلاذ ويؤيد ما في المفاتيح العراف من يقول انا عراف
المسروق ومكان الصالة انتهى لكن ما ذكره تفسير للعراف بالافلاذ
وكذا الكاهن اذا ادعى علم الموجودات المستورقة بسبب غير
السمع من الشيطان يسمى عرافا كما يسمى كاهنا لاخبره عن
الغيوب سماعا من الشيطان لما قال الهي في باب الكهانة
ومن الكهنة من يزعم انه يعرف الامور بمقدّمات واسباب
ليستدّل بها على موافقها من كلام سائله او فعله او حاله
وهذا يختصونه باسم العراف كالذي يدعى معرفة الشئ المسروق
ومكان الصالة انتهى **قوله** ومن الكهنة اى من الكهنة بالمعنى
العرفى **قوله** الامور اى الغيوب **قوله** على موافقها اى محال
وقوع الامور الغائبة كالمسروق والصالة ومحالها امكنها
قوله من كلام سائله متعلق بيستدل والصير مراجع الى
من يزعم اى سائله عن بعض الامور الغائبة فالدليل الذى
يستدل به على الغيب الذى سئل عنه هو كلام السائل او
فعله او حاله والمقدّمات والاسباب هى المناسبة و
الارتباط بين الدليل والمدلول بشرط ان يكون الارتباط
بينهما خفيا لا يطلع عليه الا الافراد كما ذكر في مفتاح
السعادة لطاش كبرى زاده وذكر فيه بيان لهذا الفن

المسمى بعلم العرافة **قوله** وهذا اى هذا الكاهن الذى يزعم ذلك
قوله يختصونه اى يختصه اهل العرف والله اعلم باسم العراف اى يميزونه
عن سائر الكهنة باسم العراف فيسمونه عرافا لاجل هذا الزعم كما
يسمونه كاهنا لاجل زعمه عما سمعه من الشيطان **قوله** ولو
ادعى الكاهن معرفة ما اخبر عنه للسمع من الشيطان يسمى عرافا
ايضا لان الكاهن طاز وقد سبق نقله عن ابن الاثير ان المخاضى
الذى يدعى علم الغيب عراف **قوله** كالذى يدعى الظاهر ان معناه
كالكاهن الذى يدعى معرفة ما سئل عنه من المسروق ومكان الصالة
لا للسمع من الشيطان بل يستدل لا بكلام سائله او فعله
او حاله لمناسبات وارتباط بين كلام السائل او فعله او حاله
وبين ما سئل عنه من المسروق ومكان الصالة وهذا الكاهن
عموما فى المفاتيح ومن الكاهن من يقول انا عراف الغيب بفهم
اعطيته كما نقلناه عنه في الفصل العاشر **قوله** وفهمه هذا
نوع من الغراسة وهى الغراسة الرياضية التى تعم المؤمن
والكافر وهذا كما قال البيضاوى في الطور في قوله تعالى
ام نأمرهم اعداءهم بهذا فان الكاهن يكون ذا فطنة ودقة
نظرا انتهى ولا يكفر الكاهن بدعوى هذه المعرفة لانه لا يدعى معرفة
الامور الغائبة بنفسه بل بكلام السائل عنها او فعله او
حاله وقد اوضحنا وجه عدم كفر من ادعى علم الغيب بسبب
وان لم يكن ذلك السبب برهاناً بل ولا اماراة ايضا في الفصل
السابع قال ابن الملك مرفوعا عن ابن عمر العراف من يجبر
بما اخفى من المسروق ومكان الصالة والكاهن من يجبر بما
سيكون في المستقبل انتهى **قوله** من يجبر بما اخفى مطلق يعمر

ما اذا ادعى معرفة ما اخبر به وما اذا لم يدع ذلك وقد قلنا
عن ابن الاثير والمفاتيح والطبي ان العراف من يدعي معرفة ما
اخبر به من الغيوب والمطلق يحمل على المعقّد في الروايات
صرح به في الدرر في كتاب الولاء لكن لا يشترط في تسمية الكهان
دعوى العلم بما اخبر به قال الطبي العراف من جملة انواع الكهان
انتهى **قول** لا يصح هذا الا اذا حملنا الكهانة هنا على المعنى
اللعوي لان الكاهن بالمعنى العرفي هو من يجبر عن الغيب للسمع
من الشيطان والعراف اعلم من هذا كما عرفت والاعم لا يكون
من انواع الاخص وقال في الصحاح العراف الكاهن والطبيب
انتهى **قوله** او الطبيب شك او اراد الاشتراك ولا يكونان
عرافين الا اذا ادعى علم الغيب ومما يؤيد هذا ان الطبيب
لا يحرر اتيانه وسؤاله وتصديقه بخلاف العراف كما سيجي
والكاهن هنا يحمل على المعنى اللعوي فيوافق تفسير العراف
بالجاني الذي يدعي علم الغيب كما نقلناه عن ابن الاثير انظر
الى اضطراب المنقولات في هذا الباب امّا اشكوا في وخرف
الى الله **فصل في حكم العرافية** اقول لا شك في حرمتها
لانها ادعاء كاذب لانها ادعاء علم الغيوب بدون برهان
عليها فان ادعى العراف علم الغيب بنفسه يكفر وان باماراة
فلا يلبس **فصل في حكم اتيان العراف وسؤاله عن الغيب**
وتصديقه فيما اخبر به من الغيب في المصاييح قال ام من ات
عرافا فسأله عن شيء لم يقبل له صلوة اربعين ليلة وقال
في المفاتيح العراف من يقول انا اعرف المسروق ومكان
الصالة فان اتى عرافا فسأله عن شيء فاجره عن غيب فان صدقه

فذلك فهو كاذب ولا تقبل طاعته الى ان يجده والايمان وان
لم يصدقه فهو ليس بكاذب لكن لا يقبل كما صلواته وغيرها من
الطاعات اربعين ليلة انتهى **قول** اما قول العراف انا اعرف
المسروق ومكان الصالة فهو كفر ظاهر ان لم يذكر معرفته سببا
ولم يكن مظنة الالهام ولم يكن معروفا بالاشتغال بفن يتوصل
به الى درك مثل المسروقات وامكنة الصالات كالرمل
واستخدام الجن لان ظاهرهم حينئذ انا اعرفه بنفسه وآما ان
ذكر معرفته سببا او كان مظنة الالهام او كان معروفا بما
ذكر فلا يكفر ظاهرا واما ديانة فان زعم علم المسروق ومكان
الصالة بنفسه يكفر وان يسبب فلا واما مصدقه اي
الجاني بمصدقته لان معنى التصديق هو الجزم بالصدق كما سبق
في الفصل الثاني فان جزم بمصدقته في قوله انا اعرف المسروق
ومكان الصالة فان لم يذكر ذلك القائل سببا لمعرفة لم يكن
مظنة الالهام ولم يكن معروفا بالاشتغال بشيء يتوصل به
الى درك الغيوب يكفر ظاهرا ومصدقه لانه لما كان حظه
قوله انا اعرف المسروق انا اعرفه بنفسه فالظاهر ان مصدقه
يصدق في ظاهر المفهوم من قوله انا اعرف المسروق
وآما ان ذكر معرفته سببا او كان مظنة الالهام او كان
معروفا بالاشتغال بشيء يتوصل به الى درك الغيوب فلا يكفر
ظاهرا مصدقه في ذلك القول وكذا التفصيل ان ظن او
جوز صدقه واما ديانة فان اعتقده او جوز انه يعرفه
بنفسه يكفر والا فلا واما ان صدقه في اخباره عن المسروق
او مكان الصالة فعلى التصديق الجزم بالصدق فان صدقه

فأخبره ذلك من حيث هو أخبره فلا يكون إلا بعد
جزمه بأنه يجبر عنه بعلم كما عرفت في الفصل الثامن فذلك
المخبران لم يذكرا علامة لما أخبر به ولم يكن مظنة الإلهام
ولم يكن معروفاً بالاشتغال بشيء يتوصل به إلى ذلك الغيب
فيكفر ذلك المصدق ظاهراً لأن الظاهر هج أنه يعتقد أن
المخبر يعلم بنفسه ما أخبر به وهو الغيب هنا وأما أن
ذكر معرفته علامة أو كان مظنة الإلهام أو كان معروفاً
بما ذكر فلا يكفر ظاهراً مصدقه وأما ديانته فأن اعتقاده
يعلمه بنفسه يكفر ولا فلا وأما أن صدقه لا من حيث هو
أخبره بل لقرينة فلا يكفر لا ظاهراً ولا ديانته وأما أن ظن
أو حوز صدقه في أخبره عن المسروق أو مكان الضالة
فلا يكفر لا ظاهراً ولا ديانته إذ ظن صدقه لا يتوقف
على اعتقاده أنه يجبر بعلم ثم أن ذلك قبل ظهور صدقه
في أخبره عن المسروق أو مكان الضالة وأما بعد ظهوره
فلا كفر في تصديقه فيه ولا انغم لأن تصديقه فيه
حينئذ ليس لأجل أخبره عنه بل لإطلاعه على الواقع
المقصد فيه مقالات ثلاث **المقالة الأولى**
في الكليات المعلومة بالسوابق من ظن أو توهم أن أحداً
غير الله يعلم غيباً ما بنفسه أي بدون سبب يكفر ديانته
وأوتكلم به يكفر ظاهراً أيضاً لأن العلم حقيقة في اليقين
ولاحصاد عنه في كلامه لكن أن أراد من العلم الجرم
الذي يقبل الزوال مجازاً أو الظن على مصطلح الفلاسفة
فلا يكفر ديانته أن لم يرد به ذلك لتكلم من أحاطت به

والله أعلم إذا جزم أو الظن لا يحصل إلا فأن بدون سبب
وأما أن أراد من أحاطت به ديانته ولا يتقعه أداة التأويل
وبين ذلك في أوائل رسالة التتريها وأما الوطن أنه
يعلمه بسبب فقد ظن أنه يعلمه ببرهان وأن لم يكن ذلك
السبب برهاناً في الواقع بل ولا إمامة أيضاً فلا يكفر ديانته
فلو تكلم به بأن قال أعلم أو فلان يعلم الغيب بسبب لا يكفر
ظاهراً وقد عرفت موضحاً في الفصل السابع **وأما** أن لم يذكر
السبب وقال فلان يعلم غيباً أو أنا أعلمه فيكفر ظاهراً ثم نعم
قرينة على أن يريد أنه يعلمه بسبب بأن لا يكون مظنة الإلهام
ولا يكون معروفاً بالاشتغال بشيء يتوصل به إلى ذلك الغيب
لأن المتبادر منه أن يريد أنه يعلمه بدون سبب والظاهر
أنه أراد من العلم اليقين وأما ديانته فإن أراد ذلك يكفر
والأفلا **قلت** أن أراد أنه يعلمه بسبب ولم يكن ذلك
السبب برهاناً كيف لا يكفر ديانته قلت قد عرفت جوابه
في الفصل السابع فتذكر وأما أن قال فلان أو أنا أعلم
أو أعلم ما في غداً وما سيكون أو ما لم احسنه أو المستور
عنه أو عني فهو كقول له فلان يعلم الغيب أو أنا أعلمه لأن
المذكورات غيب البتة له ولفلان فيكفر ظاهراً بالشرط
السابق للعلية السابقة وأما أن ذكر الجرم بذكر العلم
في الأقاويل السابقة فهو أن كان أعلم من العلم لكن
الجازم بظن البتة جزمه علماً كما عرفت في الفصل السابع
فإن قال أنا أجزمه به يكفر ظاهراً بالشرط السابق لأن
الظاهر أن يريد عجزه بدون سبب فإظهاره أنه يدعى

علمه بدون سبب وأن قال فلان يجزم به لا يكفر ظاهرا لأن
الإنسان إنما يظن جرم نفسه علما لا جرم غيره وهذا دقيق
فيحتمل أن يريد يجزم فلا نجز ما يعقل الزوال وفي معنى ادعاء
الجرم تقييده أخباره عن غيب بنفي الشبهة وأما إن عتق
الغيب فقال أنا أعلم أو اجزم أنه سيكون كذا وإن هنا
دقيقة أو مسروقا أو أن في ضمير فلا ن شيئا كذا أو أخبر
عن هذه الأمور وقيد أخباره بنفي الشبهة فإن لم يظن
أطروحه على إمارته ما ادعى علمه ولم يظن أنه ملهم ولم يظن
اشتغاله بشيء يتوصل به إلى ذلك الغيب يكفر ظاهرا لأن
الظاهر ح أنه يدعى علمه بدون سبب وإن ظن فلا وأما
أن ذكرى بول العلم والجزم في الصور المذكورة الظن فلا يكفر
ظاهرا لأن المتبادر من الظن ما يقابل الجزم وأما إذا
أخبر عن غيب بدون دعوى علمه وجزمه وظنه كان قال
سيكون كذا أو أن مسروقا كذا في مكان كذا أو أن في ضمير فلا
كذا فإن ظننا أطروحه على إمارته أو أنه ملهم أو أنه مشتغل
بشيء يتوصل به إلى ذلك الغيب فلا يكفر ظاهرا ولا يكفر
ظاهرا لأن تلك لا لفاظ صاع الجزم فالظاهر أن القائل
بها جازم بمنسبها والجازم يظن جزمه علما فاعرف وأما
قلنا فالظاهر لأن الأخبار قد يكون بالظن المقابل للجزم
وقد يكون بالشك وقد يكون بتعمد الكذب كما صرح به
في المطول **المقالة الثانية** شرح بعض المنقولات عن
الفقيه في هذا الباب قال على القاري في زيل شرح الفقه
الأكبر إن باب التكفير عظمت فيه المحنة والفتنة وكثر

فيه الافتراق والخالفه ونشئت فيه أقوال ذوى الآراء
وتعارضت فيه دلائلهم وتناقضت فيه رسائلهم انتهى
أقول فلا ينبغي للعالم الفطن أن يقلد ظاهرا كل منقول في هذا
الباب بل ينبغي أن يقيسه بما حصله من الأصول الكلية فإن
طابقها والافاؤه ويعتد بما يقتضيه الأصول وإن لم يكن
ذلك لا يعتمد عليه قال في لنا تاريخا فيه قوله عند رؤية
هالة القمر يكون مطر مدعيًا علم الغيب كفر وعلامة لا أنتى
وقد سبق شرحه في الفصل السابع وقال فيها قيل لا وراة
أنتم زوجهما بجارية لا بطاءها في الرجوع من عند الغيبين
الغيب فقالت نعم فكتب ذلك زوجها إلى محمد بن الحسن
فكتب أن جدًا يكاح فأنها كفرت بالله تعالى **أقول** كفرها ظاهرا
لأن ظاهرها في ظاهرها دعوى علم مطلق الغيب بدون
علامة وأهل محمد كان قاضيا ح فحكم به لأن القاضي يحكم بالظن
أذ لو كان مقتضا لوجبان لا يفتى بكفرها لاحتمال أن تريد علمه
بعلامة بل يقول سلمها ما إذا تريد فإن صرحت بأنها قلده بدون
علامة يفتى بكفرها وإن قالت أعلم بعلامة يفتى بعوم كفرها
وإن سكنت لا يفتى بشيء منهما لما في الميزانية إن القاضي يعنى
بالظاهر والمفتى يفتى بالديانة **أقول** وكفرها ديانة لا يعرف
الابعد الاطلاع على مرادها **أقول** أما إذا قيل لها الغيبين
هذا أو جده هذا الغيب فقالت نعم لا تكفر ظاهرا والله أعلم
لأنها ظنهم أطروحه على إمارته هذا وهي إبطاؤها في
الرجوع فالظاهر أنها تدعى علمه بعلامة وقال فيها لو قال
فلان يموت بهذا المرض كفر القائل عند بعض المشايخ انتهى

يعني كقرظاها عند بعضهم لا عند الجمهور كان ذلك البعض
 يعلل بأنه اخبر عن غيب لم يدل عليه برهان بدون اشعار
 انه ظان كان يقول والله اعلم وان شاء الله اوله
 يموت وما اشبه ذلك فالظاها ان جزمه ومن جزم بشي
 يزعم البتة انه علمه وكل من زعم علم غيب لم يقم عنده برهان
 عليه يكفر **والجواب** انا لا نسلم كلية الكبرى وانما نصح لو
 لم يزعم علمه بامارة اذ لو زعم علمه بامارة لا يكفر ديانة كما
 عرفته في الفصل السابع والظاها من كلام ذلك القائل
 انه جعل مرضه علامة لموته فالصحيح مذهب الجمهور بل اقول
 لو قال اعلم ان فلانا يموت بهذا المرض لا يكفر ايضا ظاها
 بل اذا نظر الى مريض فقال علمت انه سيموت لا يكفر ايضا
 ظاها لان الظاها ان يدعي علم موته بامارة هي مرضه وذلك
 الارعاء ليس بكفر لا ظاها ولا ديانة كما عرفت وانما يكفر
 ظاها اذا نظر الى صحيح فقال علمت انه سيموت اذ لم يكن القائل
 مظهر الا لهام ولم يكن معروفا بالاشتغال بشي يتوصل به
 الى درك المغيبات الآتية وكذا لو قال انه سيموت بدون
 علمت لان ذلك صيغة جزم فاعرف بقية الكلام مما سبق
 وقال فيها اذا خرج الى السفر فصاح العقق فرجع من
 سفر كقر عند بعض المشايخ انتهى يعني كقر ظاها عند بعضهم
 لا عند الجمهور كان البعض يعلل بان رجوعه اماراة انه اعتقد
 تاثير صياحه في حصول ما توهمه من المكروه كما هو معتقد
 اهل الجاهلية كما قاله الطبيب وسنقله في مقالة الغال
 او يعلل بان رجوعه اماراة انه جزم بالمكروه ويلزمه حينئذ

مسئلة
 ٤

زعم علم المكروه **والجواب** ان حال المسلم قرينة على انه لا يعتقد
 تاثيره وانما يجعله علامة لتقدير الله الشر وان الانسان
 كثيرا ما يحذر عن شي لتوهم الضر فيه ولو سلم انه جزم
 بالمكروه فانما جزمه بعلامة في زعمه وهو صياحه فلا يكفر
 ظاها فالصحيح ما ذهب اليه الجمهور وقال في البرازية
 اذا قال الرجل انا اعلم المسروقات يكفر ولو قال انا اخبر باخبار
 الجن يكفر ايضا لان الجن كالانس لا يعلم الغيب قال الله تعالى
في سورة سبأ فلما خربت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين والآية في الجن انتهى يعني ضمير يعلمون
 للجن والمراد من الكفر في الموضوعين الكفر ظاها اما في القول
 الاول فلان المسروقات غير محسوسة غالبا لا تسر وما ليس
 بمحسوس فهو غيب والظاها من ذلك القول انه يدعي علمها
 ابتداء بدون علامة كما سبق في الفصل الخامس عقيب
 المنقول عن الزمخشري **واقول** والله اعلم انما يكفر ظاها
 ان لم يظهر اشتغاله بشي مما يتوصل به الى الظن مثل المسروقات
 والدقائن كالرمل او استخدام الجن اذ لو ظهر اشتغاله
 بشي من ذلك لا يكفر ظاها كما عرفت في الفصل السادس
 واتحاد ديانة فان زعم علمها بدون علامة يكفر وان بعلامة لا
واما في القول الثاني وهو قوله ولو قال انا اخبر باخبار
 الجن يكفر ايضا فاعلم وجهه ان قوله هذا بعد دعوى علم المسروقات
 ظاها في انه يدعي علمها بغير الجن والعلم لا يحصل من الظن بل
 من العلم فقط فيلزم ان الجن انما يجزى بالمسروقات عن علمها
 فلزم دعوى علم المسروقات للجن والظاها انها غيب للجن

مسئلة
 ٥

ايضا فهذه القول ايضا كغير ظاهرها **اقول** لكن فيه نظر
لما سبق في الفصل التاسع نقلا عن الرازي كانت الجن
تعلم ما لا يعلمه الانسان فظن ان ذلك القدر علم الغيب
وليس كذلك لان الجن لم تعلم الا الاشياء الظاهرة لهم
وان كانت خفية بالنسبة الى الانسان انتهى **اقول** وبالجملة
ان الجن تحس مثل المسرقات غالبا بخلاف الانس فدعوى
علمها للجن ليس بكفر ظاهرا لان الظاهر انهم يحسونها فالظاهر
انه يريد اخبار الجن بها لاحساسهم اياها فلا كفر ظاهرا
هنا فقوله انا اخبر باخبار الجن يدفع كفر ظاهرا في القول
الاول لانه بمنزلة ان يقول ان الجن احسوها ففعلوها
بالاحساس فاضروني بها ففعلتها باخبارهم وهذا ليس بكفر
لا ظاهرا ولا ديانة لانك اذا كانت لك خادم احس مسروقا
فاجرتك به فقلت لصاحب المروق علمت مسروقك فقال
يتم فقلت لا لا لى خادم ما احسته فاجرتني به فهذا القواب
لا يقول احد بانه كفر فاما مثل حق التامل **ان قلت** هذا دعوى
العلم بخبر الواحد وهو لا يفيد العلم **قلت** دعوى العلم بخبر
الواحد وان كان باطلا لكنه ليس بكفر اذ لم يرد نص
قاطع بان خبر الواحد لا يفيد العلم وليس كل دعوى ما يخالف
الواقع واعتقاد ما يخالفه كقرا بل ما يخالف النص القاطع
ثم ان دعوى العلم به اما لظن الجزم الحاصل له به علميا
كما عرفت مثله في الفصل السابع او لتعمد الكذب في الصور
لا كفر غير انه ياشم في تعمد الكذب ويحتمل ان يريد من العلم
الجزم مجازا كما سبق في الفصل الاول واما لو لم يدع

علم المسرقات بل قال انا اخبر عن المسرقات باخبار الجن
فلا يكفر لا ظاهرا ولا ديانة انما اطنبت هنا لانه من المزلق
ومعنى تلك الآية ان الجن لو كانوا يعلمون ما غاب عنهم بدون
ان يقوم عندهم برهان عليه لعلوا موت سليمان عم قبل
ان يحسوا موته وقبل ان يقوم عندهم برهان على موته
فلا يبقون في العذاب المهين وهؤلاء المسجونون الى سنة
بعد موته ومعنى ما غاب عنهم ما لم يحسوه فلا تمنع تلك الآية
ان يحسوا مثل المسرقات ويعلموها بعد الاحساس لانها
بعد الاحساس لا تكون غيبا لهم وان كانت غيبا للانس
الذي لم يحسها **وقصة** الآية مختصرا ان سليمان عم ^{اراد}
ان يعصى موته على الجن ليمتوا ببناء المسجد فقام يصلي
متكئا على عصا في صرح من قوارير فقبض روحه وهو
قائم فبقي سنة والجن يظنون انه حي فينبون المسجد
على كيفية امرهم بها اذ لم يتجاسروا ان يخضروا في مرصه
حتى يحسوا موته فلما خربا بان اكل الدود عصاه كان
خروج دليلا لهم على موته ولو كانوا يعلمون ما لم يحسوه
بدون دليل عليه كما زعموا لعلوا موته قبل ان يحسوا
موته وخروج ولا يقيموا على البناء الى سنة بعد موته
ولا يلزم من كون موته عم غيبا للجن اذ لم يحسوه كون
المسرقات ونحوها غيبا لهم ابدار هذا ظاهرا لمن له
ادنى تأمل ولا يلزم من كون المسرقات ونحوها غيبا
في الغالب لان كونها غيبا في الغالب للجن بل هي
محسوسة في الغالب للجن كما عرفت في الفصل التاسع

فصل ان قلت يكفر من ادعى تسخير الجن له لا بخار مثل
المسروقات بعد التجسس والتجسس او اخبار الحوادث الآتية
بعد السمع من الملائكة لاختصاص تسخيرها بسليمان ؑ مائة
ص **قلت** لا اذ ليس آية من قاطعة في ذلك الاختصاص ان
يحمل ان يكون معنى لا ينبغي لاحد من بعدى لا ينبغي لاحد ان
يسلمه مني كما ذكره ايضا وى على ان ما اختص بسليمان ؑم
تسخيرها للبناء والغوص والحبس لا مطلق تسخيرها ولو لاخبار
عن الغيب لا ترى الى قوله تعالى تنزل على كل افاك اثم والغير
الشياطين ثم ان من ادعى تسخير بعض الجن للعمل والحبس لا يكفر
اذا ما اختص بسليمان ؑم تسخير مطلق الجن **فصل** قال في جامع
الفصولين سئل الفضلي عن قوله ؑم من اني كاهنا فصدقه
بما يقول فقد كفر بما انزل الله على محمد فقال الكاهن الساحر
قتله من يقول انا اعلم المسروقات هل يدخل تحت هذا الخبر
قال نعم قيل له لو قال هذا انا اخبر عن اخبار الجن اياي قال هذا
كاهن ومن صدقه كفر اذا اخبره يقع عن غيب ولا يعلم
الا الله الا ترى الى قوله تعالى قلت اخبر بتبئت الجن ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين فعلم ان الغيب
لا يعلمه جن ولا انس انتهى قوله الكاهن الساحر قد عرفت
وجهه في الفصل الثاني عشر ولا ينعكس هذا كليتا اذ ليس
كل ساحر كاهنا اذ من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر
ولا معنى لكونه كاهنا قوله هل يدخل تحت هذا الخبر يعني هل يكفر
مصدقه لا انه هل يكون كاهنا لانه يجزم دعوى علم المسروقات
لا يكون كاهنا وقوله نعم اي يكفر مصدقه ظاهرا لان الظاهر

مسئله
١

ان المسروقات غيب الانس والظواهر انه يزعم علمها بدون
سبب فيكفر ظاهرا فيكفر ايضا ظاهرا مصدقه في هذا القول
وقد سبق بيانه في آخر فصل حكم اتيان العراف قوله قال هذا
كاهن اشعرانه لا يكون كاهنا مجزما دعوى علم المسروقات
والاخبار عنها ما لم يخبر باخبار الجن اياه لكن في كونه كاهنا
نظروا لانه انما يصح القول بانه كاهن ان كان جته شيطانا
لان التقرب الى الشيطان لا يكون الا باعمال السحر واما ان كان
جته مسلما فلا وجه لكونه كاهنا جند كما سبق في الفصل
العاشر واني ما نفع من ان ياتي الجن المسلم انسيا فيجزم عما احسه
وقوله ومن صدقه يحتمل معنيين احدهما من صدقه في قوله انا
اخبر باخبار الجن يؤول الى دعوى علم المسروقات للجن لما عرفت
في شرح المنقول عن البرازية والمسروقات غيب لهم في الظاهر
فيكفر ثانيا ظاهرا بهذا القول فاذا كفر ظاهرا فيكفر مصدقه
ايضا ظاهرا لانه زعم ظاهرا علم الغيب للجن وهذا المعنى
هو المطابق لاحق كلامه فالصير في قوله اذا اخبره للجن
لكن في هذا انظر سبق بيانه عقيب المنقول عن البرازية
والآخر من صدقه فيما اخبر به من الغيوب بادعاء تلقيه
من الجن فالصير في قوله اذا اخبره للقائل وهذا ليس بكفر
لا ديانته ولا ظاهرا وان صدقه في جميع اخباره او في اغلبها
كما سبق في آخر الفصل الحادي عشر وهذا المعنى لا يوافق
لاحق كلامه يعرفه من تأمل واما المنبت في مثل هذا المقام
لان الكفار مسلم من اعظم الامور وان في المنقولات في هذا
الباب عن العلماء اضطرابا واكثر من ينتسب الى العلم يدعى

الحذاقة والمهارة فيحكم بكفر المسلم بما لا يكفر به لتقليد
ظاهر المنقول بدون فهم **فصل** قال في الخلاصة رجل
تزوج ولم يحضر شاهد فقال الله ورسوله شاهدان
يكفر لانه يعتقد ان الرسول يعلم الغيب انتهى اي يكفر ظاهرا
لان الظاهر من قوله ذلك انه يعتقد ان الرسول يعلم
ما غاب عن حسه ولا يقتضيه براهة عقله بدون قيام
برهان عليه عنده لان الظاهر ان روح الرسول لم يحضر
مجلس العقد ولم يظهره الله عليه لكن اذا قصد ذكر
الرسول لمجرد التبرك او ظن ان الرسول حضر مجلس العقد
او ظن ان الله تعالى اظهره على العقد فلا يكفر ديانة
وان اخطأ في ظنه ذلك ولنا قال في جامع الفصولين
في هذه المسئلة كفر اذا اعتقد ان الرسول يعلم الغيب
انتهى اي كفر ديانة اذا اعتقد ان الرسول يعلم العقد بدون
حضوره العقد وبدون اظهره الله اياه عليه والا فلا
اقول ولم يذكر في جامع الفصولين كفر ظاهرا ان يكفر
ظاهرا بلا قيد **اقول** اما لو قال الله ورسوله حاضران
شاهدان يكفر ظاهرا لانه يعتقد ان الرسول يعلم الغيب
لانه ادعى حضوره العقد وبعد حضوره اياه لا يكون هو
غيبا له بل لان هذا القول صيغة جزم فالظاهر انه جزم بحضور
الرسول والجازم بشئ يظن اليقينة انه عالم به كما سبق في
الفصل السابع فالظاهر انه يظن انه عالم بحضوره وليس
هنا اماراة لحضوره فاذا لم يكن ذلك القائل مظنة معرفة
شئ بالهام فالظاهر انه يظن انه عالم بنفسه حضوره يكفر

والا فلا وقال في الخلاصة لو قال الملائكة شهود يكفر ايضا
لان الملائكة لا يعلمون الغيب لان يقول صاحب اليقين وصاحب
الشمال شاهدان فانه لا يكفر لانه يقول نعم كما كان بين
يعلمون ما تفعلون انتهى قوله يكفر اي ظاهرا وتفصيل البرائة
كما سبق ولنا قال في جامع الفصولين هنا ايضا كفر اذا اعتقد
ان الملك يعلم الغيب اي كفر ديانة قوله فانه لا يكفر اي
لا ظاهرا ولا ديانة **اقول** اما لو قال الملائكة الحاضرون
شهود لا يكفر لا ظاهرا ولا ديانة ولو قال الملائكة حاضرون
شهود فهو كما قال في البرازية قال علماء واما من قال ارواح
المشايخ حاضرون يعلمون يكفر انتهى اي يكفر ظاهرا **اقول**
ليس وجه كفره ظاهرا انه زعم علم الغيب لادواهم لان ظاهر
معناه ان ارواح المشايخ حاضرون هنا يعلمون ما جرى
هنا فليس فيه دعوى علم الغيب لادواهم بل دعوى علم
ما حضروه وشاهدوه بل وجه كفره ظاهرا ما ذكرناه سابقا
في دعوى حضور الرسول العقد نعم او حذف قوله حاضرون
يكفر ظاهرا الزعم علم الغيب لادواهم **فصل** قال في المدارك
في آية التمثيل قالت عائشة رضي الله تعالى عنها من زعم انه
يعلم ما في عند فقد اعظم على الله العزبة والله تعالى يقول
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله انتهى
تقني من زعم انه يعلمه بدون برهان عليه لان المراد من
الغيب في هذه الآية ما لا برهان عليه كما عرفته في الفصل
الخامس فلا يمنع هذا القول منها رضي الله عنها وعن
ابيهما ان يعلمه الرسول بالوحي والولي بالهام وغيرهما

برهان آخر ولم يبلغ فكرى الى معنى الغيبة هنا وقال فيه
 في آية لقمان وعن ابن عباس رضى الله عنهما من ادعى علم
 هذه الجنس فقد كذب انتهى يعنى علمها قبل ان يدل عليها
 برهان عنده كما عرفت اذ لو ادعى الرسول علم احدها غير
 الساعة بالوحى والولى بلا لهام او غيرها ببرهان اخذ
 لا يكذب **ان قلت** لم يخص هذه الجنس بالذكر في تلك الآية
 مع ان كل غيب لم يقم عليه برهان عليه فعلمه منحصر فيه تعالى
قلت نزلت جوابا لمن سأل عن هذه الجنس كما ذكره البيضاوي
 فلا مفهوم لتخصيص هذه الجنس بالذكر **ان قلت** قال البيضاوي
 في آية لقمان وعنه عليه السلام مفاتيح الغيب خمس وتلك
 هذه الآية انتهى يريد النبي عليه السلام بمفاتيح الغيب الغيوب
 التي لا ينفتح علمها الا له تعالى كما قال تعالى في الانعام وعنده
 مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو اي لا يعلم مفاتيحه الا هو
 والمراد من انحصار علم مفاتيح الغيب انحصار علم الغيب على
 طريق المجاز كما ذكر في الكشف والله تعالى هو المقصود الى
 جميع المغيبات اعلم من هذه الجنس فلم يشر النبي عليه السلام
 بمفاتيح الغيب لهذه الجنس **قلت** لعلمه عليه السلام فشرها
 لهذه الجنس لا شتارها ولا غرقها في الغيبة كما فسر الاسلام
 في حديث جبرئيل مع ان الاسلام اسم لا يتبادر بكل امر
 ولا نزجار عن كل نبي لان الجنس المذكورة معظم اركان الاسلام
 وقال في المدارك عند قوله تعالى في آل عمران وما كان الله
 ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء والآية
 حجة على الباطنية فانهم يدعون ذلك لعلم لامامهم فان

لم يثبتوا له النبوة صادرا ومخالفين للضيق حيث اثبتوا
 علم الغيب لغیر الرسل وان اثبتوا النبوة له صادرا و
 مخالفين لضيق آخر وهو قوله تعالى وظاهر البين اننى
 اراد من الباطنية القرامطة الباطنية من الشيعة
 ويسمونها الاسماعيلية وهم الكفر من عبدة الاوثان و
 تفصيل حالهم في المواقف وشرحه قوله ذلك العلم اى
 علم الغيب باعلام الله تعالى كما يشير اليه السوق فاعرف
 معنى قوله اثبتوا علم الغيب علمه باعلام الله تعالى
 ولا يخفى ان لهم ان يدعوا الولاية لامامهم والمختاران
 الولى قد يعلم الغيب بالهام الله تعالى وقد جوزوه صاحب
 المدارك في آية الجن في قوله تعالى الا لمن ارتضى من رسول
 واول الحصر كما سبق في الفصل الثامن لكن ان علموا ان
 امامهم فاسق يكفرون بادعاء الولاية له لانهم حينئذ
 صاروا مخالفين لقوله تعالى في يوسف الا ان اولياء الله
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون
 اقول فليحذر المسلم عن تجويز الولاية لمن علم انه فاسق
 اما اذا لم يتيقن بفسقه بل احتمل عنه فسقه فان جوز
 له الولاية على احتمال انه فاسق يكفر وان على احتمال انه
 غير فاسق لا يكفر **وقضيه** انه ان احتمل عنه انه متق
 ولى وانه فاسق غير ولى لا يكفر وان احتمل عنه انه فاسق
 ولى يكفر وقال في شرح الصقايد العلم بالغيب امر تفرد
 به الله تعالى لا سبيل اليه للعباد الا باعلام منه او
 الهام بطريق المعجزة او الكرامة او ارشاد الى الاستدلال

بالامادات فيما يمكن فيه ذلك ولهذا ذكر في الفتاوى
ان قول القائل عند رؤية هالة القمر يكون مطرد عينا
علم الغيب لا بعلامة كغير انتهى قوله لا سبيل اليه لظاهر
ان ضمير راجع الى العلم بالغيب لا الى الغيب والظاهر
انه اراد من الاعلام الوحي ومن الالهام ما يفيد العلم
قوله ولهذا اي ولان الاستدلال بالامادات يفيد العلم
بالعلم ذكر في الفتاوى ان من ادعى علم الغيب لا بعلامة
كغير فيفهم منه انه ان ادعى علمه بعلامة لا يكفر ولا يفتنه
تعم الامارة كما عرفت سابقا فيدخل في هذا المفهوم
ان من ادعى علمه بامارة لا يكفر فيشعر عدم كفره
على هذا ان الامارة تفيد العلم وفيه نظولان الامارة
لا تفيد العلم بل الظن فقط والمذكور في الفتاوى
لا يدل على اقامتها العلم لان عدم كفر ذلك القائل عند
ادعاء العلم بعلامة هي الهالة هنا لا لانها تفيد العلم
بالمطرب بل لان ادعاء علم المطربها يؤل الى ادعاء
علمه ببرهان وهو ليس بكفر لظواهر اولاد بانه وان
لم تكن تلك العلامة برهانا مفيدا للعلم كما عرفت مفعلا
في الفصل المتتابع **المقالة الثالثة** ما يتعلق بالغال
والطيرة قال السماسي الغال يكون فيما يحسن وفيما يسوء
والطيرة لا تكون الا فيما يسوء انتهى يعني الغال نعم ما يجعل
علامة للخير وما يجعل علامة للشر والطيرة تخص بما يجعل
علامة للشر قال في الصحاح تطيرت من الشيء وبالشيء
والاسم منه الطيرة وهو ما يتشام به من الغال الردي انتهى

وبالجملة الغال والطيرة اسمان لما يتشام به ويتطيره
من البهائم والطيور والكلمات وغيرها والتغال و
التطير مصدران وفي الصحاح تغالت بكذا وفي الحديث
انه كان يحب الغال ويكره الطيرة انتهى ما في الصحاح
والضمير في انه للشيء **اقول** فظهر ان الغال وان كان
اعم بحسب اصل اللغة لكنه غلب فيما يجعل علامة للخير
وكذا التغال وان عم بحسب اللغة جعل الشيء علامة
للخير والشر لكنه غلب في جعله علامة للخير ويسمى هذا تيمنا
كما سيظهر **اقول** وكذا يسمى تبركا لان اليمن البركة والبركة
كثرة الخير **ان قلت** ما معنى يحب الغال ويكره الطيرة
قلت لعل معناه ما في المصاييح انه عليه السلام كان
لا يتطير في شيء فاذا بعث عما ملأ مناسك عن اسمه فاذا
اعجبه اسمه فرح به ورؤى بشر ذلك في وجهه وان
كره اسمه رؤى كراهة ذلك في وجهه وان دخل قرية
سأل عن اسمها فان اعجبه اسمها فرح بها ورؤى بشر
ذلك في وجهه وان كره اسمها رؤى كراهة ذلك
في وجهه انتهى وهذا شرح ما في المصاييح عن ابن عباس
انه عليه السلام كان يحب الاسم الحسن بمعنى يحب
انه عليه السلام يفرح ويستبشر به كما في المصاييح عن
النسري رضي الله عنه انه عليه السلام كان يعجبه اذا
خرج لحاجة ان يسمع يارا شديا يجيئ انتهى **ان قلت**
الاعجاب المذكور في الحديث السابق تغال والكره
المذكور فيه تطير وقال في صدر ذلك الحديث

كان لا يتطير في شيء وقال في المصاييح كان عليه السلام
يتفأل ولا يتطير **قلت** معنى التطير في اللغة جعل الشيء
علامة للشر والكراهة المذكورة تطير لغة لكن الذي لم ي
عنه هو ترك المضي للحاجة عند التطير شيء لانفس التطير
فمعنى لا يتطير هنا لا يترك البني عليه السلام المضي لحاجته
عند وجود علامة الشر وان كرهها وتطير بها بل يعنى
لحاجته عنده ويتوكل على الله تعالى فمعنى لا يتطير لا يترك
حاجته عند الطير والكراهة بها لما في المصاييح في باب
الكهانة عن معاوية بن الحكم قال قلت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنا نتطير قال ذلك شيء يجبر احدكم في نفسه فلا يصدنكم
انتمى قوله شيء يجبر احدكم في نفسه يعنى ذلك الشيء
يقع في النفس اضطرابا فلا اثم فيه بل الاثم في الامر
الاختيارى وهو الامتناع عن المضي للحاجة عند ذلك
الشيء فمعنى فلا يصدنكم فلا يمنعكم ذلك الشيء الذي
يجبر احدكم عن المضي للاحوال الذي قصدتم فليس معنى
ان البني عليه السلام لا يتطير لا يخطر بباله كون شيء
علامة للشر لان ذلك خاطر اضطرابى فلا يمنع منه
ولما في المصاييح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الطير
شرك وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل قال الطيبي
اى وما منا الا من يعوض له الوهم من قبل الطير قيل قوله
وما منا قول ابن مسعود رضي الله عنه يعنى ان الظاهر انه
قول النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى يذهب يذهب الخوف الحاصل به
من توهم الضر او يذهب الضر المتوهم قال الطيبي انما

سمى الطير شركا لانهم كانوا يرون ما يتشأمون به مؤثرا
في حصول المكروه انتهى قوله لانهم اى اهل الجاهلية
اقول فمعنى الطير شرك ان اعتقاد تأثيرها شرك
لا توهم الضر عندها **وبالجملة** ان توهم الضر عندها
ان كان باعتقاد انها مؤثرة في حصول المكروه فهو
شرك والا فلا بأس به واما الامتناع عن الحاجة عند
بدون اعتقاد تأثيرها في المكروه بل باعتقاد انها
علامة خلق الله تعالى المكروه عند المعنى لتلك الحاجة
فهو منهي عنه وليس بكفر فاذا توكل على الله ومضى لحاجته
لا يخاف الله المكروه الذي توهمه لان تلك العلامة
يجوز ان تختلف عنها المدلول لانها اماراة لا برهان
فصل في انواع منها الكلمة الحسنة والتفأل بها
سنة لما سبق عن تفأل النبي صلى الله عليه وسلم فلعل ما يشبهها
لا يمنع من التفأل به كروية الصالحين وامارة حصول
المطلوب ومنها قال المصنف ذكر على القارى في ذيل
شرح الفقه الاكبر الخلاف من المثلما في جوازها ومنها
الازلام وهي حرام وكبيرة وبها في التفاسير عند قوله
لقد في المائة وان تستقسموا بالازلام ذكره فتنق
ومنها العيافة والطرف والطير من الجبت قال الطيبي
الجبت السحر والكهانة والعيافة زجر الطير فان طار
الى جهة اليمين يمين وان طار الى جهة اليسار يتشأم
والطرق الضرب بالخصى الذي يفعله النساء انتهى
اقول فظهر ان التفأل واليتيم مراد فان ثم اقول ويضل

في الطيرة احد شقي كل من العيافة والطرق فاعرف ان قلت
اذا طار الطير الى جهة اليمين بدو الزجر بقصد التفتال
فيتم بدو طار الى جهة اليسار فقوم به الضرر هل ذلك
ممنوع قلت لا والله اعلم لان المذكورين اضطرابان واما
الممنوع زجر للتفتال والتشاؤم وقد عرفت ان المنوع من الطيرة
اعتقاد التاثير والامتناع عن الحاجة لانفس توهم الضرر
لكن لحي عن الزجر المذكور للتفتال والتطير اقول ويقاس على
اعتقاد التاثير في الطيرة اعتقاده في الفال الحسن قال التوريشي
الظاهر ان المراد منه اى من قوله من الجيتان تلك الاشياء
من اعمال الكهنة انتهى اى من عاداتهم فهذا الاخبار يتضمن
التي عن هذه الاشياء لانها من عادات اهل الضلال وشعارهم
ففعلا تشبه بهم وقد قال م من تشبه يقوم فهو منهم
قال في الاحياء بهن العلة يعنى التشبه بترك السنة
مما كانت شعار اهل البدعة خوفا من التشبه بهم
الى اخر ما قال اقول انما اول التوريشي ذلك اللفظ
بما قال لان ظاهر ذلك اللفظ ان تلك الاشياء ابعاض من
الكهانة بالمعنى المعروف في الشرع ولا وجه لظاهر كون
تلك الاشياء منها لان الكهانة عرفا هي الاخبار عن الغيب
تلقيا من الشيطان وليس في تلك الاشياء تلق من
الشيطان ولا يلزم من كون هذه الاشياء من اعمال الكهنة
وعاداتهم ان تكون كهانة اذ قد تكون السنة من عادات
اهل البدعة كما عرفت فكلما لا يلزم من كون السنة من
عادات اهل البدعة كونها بدعة لا يلزم من كون تلك

من عادات الكهنة كونها كهانة ثم اقول ولو سلم كون تلك
الاشياء كهانة ابقاء للفظ الحديث على ظاهره فتكون
الكهانة في عرف الشرع انواعا نوع منها هو الاخبار عن الغيب
المستقبل سماعا من الشيطان المسترق من الملاذكة ونوع منها
هو الاخبار عن الغيب المستوف سماعا من الشيطان الذي
احسبه ونوع منها هو الاخبار عن الغيب بالعيافة والطري
والطيرة ولا يلزم من كون كل من هذه الانواع كهانة كون
مصدق كل من اجبر عن الغيب بشئ من هذه الانواع كما في
الظاهر قوله م من اتي كاهنا صدقه بما يقوا فقد كفر
بما انزل الله على محمد لان الذي سماه الله افاكا ليس الا من
تنزل عليه الشيطان ويخبر بما اجبر به ولا يكفر مصدق
الكاهن الا لكون تصديقه منافيا لكونه افاكا على تفصيل
عرفته في الفصل الحادي عشر فالكاهن في هذا الحديث يجب
حمله على الكاهن الذي سماه الله افاكا ان قلت هل يكفر
اصحاب الفال يزعم علم الغيب به قلت يحرر ذلك الزعم
قياسا على حرمة زعم علم الغيب بالبحر كما سبق في الفصل
العاشر ولعله لا يكفر لظاهر اولاد يانة اذ لم يرد نص
قاطع في عدم افادة شئ من الفال العلم بالغيب وزعمه
ذلك يرجع الى زعم علم الغيب ببرهان وهو ليس بكفر وان كان
زعمه ذلك خطا كما عرفت في الفصل السابع واما الارلام
فهي وان سماها الله نعم عمل الشيطان في اية اخرى في المائة
لكن ذلك ليس نصا قاطعا في عدم افادة العلم فاذا لم يكفروا
بدعواهم علم ما اجروا به بغالهم فلا يكفر مصدقهم فيما اجروا به

وفي دعواهم العلم بما اجروا به اذ لم يرد نص قاطع في كونه صاحب
نوع من انواع الفال افا كانا ورم في الكاهن نعم سمي الله نعم
الاذلام فسقا وعمل الشيطان وليس يلزم منه ان يكون
صاحبها افا كان من اتي صاحب الفال المحرم وسأله او
صدقه يا شم ان كان اتيانه وسأله اعتدادا بفاله وآثرا
ان كان امتحانا فصدقه بعد ظهور صدقه فلا يا شم
قياسا على ما روي عن النبي عم من اتيان ابن الصياد وسأله
تما خبأ له ونصديقه بعد ظهور صدقه كما ذكر في الفصل
التاسع **فصل** ان قلت اذا اجبر شخص عن غيب فظهر كما
اجبر فماذا تعتقد فيه قلت لا تعتقد انه علمه بدون
سبب اذنا كفر بل تعتقد انه اتمانكم بلا علم ولا ظن فظان
الواقع اتفاقا واما ظن به بامارة من نجم اجبر او رمل
او رؤيا او فراسة او اخبار رجى او الهام فوقع كما ظن
فان كان ظاهر العشق فلا يجوز له الولاية اذ تجوز الولاية
له حينئذ كفر لكن لا يحض الالهام بالبنى والولى وآمن
يحض افادته العلم بهما كما سبق فلا يلزم من دعوى الالهام
لشخص دعوى الولاية له وظنى ان الالهام قد يكون لكافر
كما يكون لمؤمن لان معنى الالهام هو الكشف ومعنى الفراسة
الرياضية هو انكشاف الغيوب بالرياضة وعلى لا تحض
بالمؤمن ثم ان الهام الكافر لا يفيد له العلم بل الظن فقط
واما ان كان ذلك الشخص مظنة الصلاح او مستور
الحال بخوزانه ولم يظن او يعلم بالهام سئل الله نعم
خير العاقبة وحسن الخاتمة وليكن هذا آخر الرسالة

والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان
هدينا الله وسبحان ربك رب الغرق
عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
 وبمحمد وصلوة على رسوله يقول الباش الفقير محمد المرعشي
 الملقب بساجقلى زاده اكرمه الله بالسعادة لما اتممت
 رسالتى المسماة بالغيبية كتبت عليها حواشى لتظهر
 مخفياتها وتزيد عليها فوائد اخرى والله المستعان
قوله والمجانفة وهى بيع الشئ بدون تقدير بكيل ووزن
 وعدد والمراد هنا الحكم بالشئ بدون تطبيقه بدليل
 شرعى وعقلى **قوله** هو الادراك كذا فى السيد العلم به
 فى شرح المواقف والعلم بهذا المعنى اعنى الادراك ينقسم
 الى قديم وهو علم الله تعالى وحادث وهو علم المخلوقات
 وقال بعض الفضلاء عند نقل صاحب المواقف تعريف
 العلم عن الرازى بانه اعتقاد جازم مطابق للاعتقاد
 ولا يطلق على علم الله تعالى **قوله** المطابق لواقع يخرج به
 الجهل المركب فانه جزم غير مطابق **قوله** على جزم المقلدان
 مطابق لواقع عبارة شارح المواقف واما التقليد
 فقد يطلق العلم عليه مجازا ومراده الجزم المطابق الحاصل

بالتقليد لا بالبرهان لان صاحب المواقف جعل التقليد
 مقابلا للظن والجهل المركب فبمقابلة الظن علم انه جزم
 وبمقابلة الجهل المركب علم انه مطابق لان الجهل المركب جزم
 لا يطابق الواقع كما صرح به فى المواقف **قوله** على كل جزم مطابق
 اذ لا يطلق العلم مجازا على الجهل المركب **قوله** او بالامارة
 قال فى التحقيق وضرب الواحد يوجب نوع علم وهو علم غالب
 الظن الذى سماه الله تعالى علما فى قوله فان علموه
مؤمنات انتهى اقول والعلم فى هذه الاية هو الجزم الحاصل
 بالامارة لان تصديق القلب لا يعرف الا بالامارة كما
 سننقله عن الحينالى فى آخر الفصل السادس فالعلم فى هذه
 الاية مجاز **قوله** يراد فى العلم واما اليقين فهو فى اللغة
 اخص من العلم لانه العلم بعد الشك لما قال فى الصحاح اليقين
 العلم وزال الشك واما فى عرف اهل المنقول فهو يراد فى العلم
 لما قال فى المواقف المقدمات القطعية سبع الاوليات
 وقضايا قياساتها معها الى اخر ما قال وفتر السيد القطعية
 باليقينية وليس فى الاوليات سبق شك لكن ظنى ان اليقين
 سواء كان بالمعنى اللغوى او بالمعنى العرفى يطلق على العلم الحادث
 لا على العلم القديم فالحدوث معتبر فى معناه العرفى ايضا
 والله اعلم **قوله** كما قال فى التلويح اى فى باب السنة اذ قال فيه
 معنى اطمينان النفس فى المدرك يقينا وفى المدرك ظنا
 الى اخر ما قال **قوله** وكذا الاعتقاد وقال فى المطول والمراد
 بالاعتقاد الحكم الذهنى الجازم او الراجح فنعلم العلم وهو
 حكم جازم يقبله والظن وهو الحكم بالطرف الراجح واما المشكوك

فلا يتحقق فيه الاعتقاد الى هنا كلامه **قوله** والظاهر ان النظر
الغالب الذي لا يخطر الخ وسياتي في الحاشية معنى لا يخطر
في المقالة الاولى من الفصل الرابع **قوله** يخرج التفاتى
التفات الى القضية بتصور طريقها وملاحظة النسبة
بينهما كما في شرح المواقف في المقصد السادس من المصد
السادس في يحصل للنفس العلم بنسبة بينهما بدو حاجة الى
واسطة مثل الحس او الحدس او التجربة او قياس لا ينفك
عنها فهذا هو الاوليات من اليقينيات كقولك الواحد
نصف الاثنين فان النفس اذا تصور الواحد ونصف الاثنين
والنسبة بينهما يلزمه لها العلم بان الواحد نصف الاثنين
وبيان الحدس والتجربة ما في شرح المواقف لا بد في الحدس
من تكرار المشاهدة ومقارنة القياس الحق كما في المجرىات
الا ان السبب في المجرىات معلوم السببية مجهول الماهية
وانا اسبب في الحدسيات معلوم السببية والماهية انتهى
يعنى معلوم سببته وماهيته ومثل الحدسيات الحكم
بعله بمشاهدة افعاله المتقنة يعنى مشاهدة متكررة
والحكم بان نور القمر مستفاد من الشمس بمشاهدة اختلاف
تشكلاته اليومية بحسب اختلاف اوضاعه من الشمس
يعنى مشاهدة متكررة **قوله** المؤيد بالمعجز اى بشرط العلم
بمعجزته اما بالحس او بالتواتر وبعض معجزات نبينا صلعم
متواترة ككشف القمر والقمران معجزه لمن علم بدوامه
الخارجة عن ملوك البشر **قوله** وهو يعيد العلم للبنى يعنى
البنية وهو وحى باطن وحجة للبنى وعزم واما الهام الولي

فهو قد يفيد له العلم بحقيقة الملهم وذلك اذا علم الولي
بالنظر والتفكير ان الهامه من الله تعالى لا بواسطة النفس
او الشيطان قالها ما حينئذ حق وحجة لنفسه لا عزم
ولا يجوز له ان يدعوه غير للعمل به ولا يجوز للغير العمل به
باجازة الولي لكن في كونه حجة لنفسه حينئذ ظروف والمذكور
هو قول عامة العلماء وقال البعض انه ليس بحجة للولي ولا
لغيره كذا في ميزان الاصول **قوله** لذاته فيد بحث لانه ان اريد
من العلم فيها سبق مبدأ الانكشاف وهو المعروف بصفة
توجب تميزا فليس سببه شئ من المذكورات بل هو في
المخلوقات لخلق الله تعالى لكن يصح قول التفات الى علم الخلق
لذاته اذ يراد به ح مبدأ الانكشاف وهو ليس الالذاته
وان اريد من العلم فيها سبق نفس الانكشاف فسيببه في
المخلوقات هي المذكورات والمراد من سببها انضمامها
الى صفة توجب تميزا فاعرف لكن لا يصح حينئذ قول
التفات الى علم من هب الاشاعرة فان كون الانكشاف
لذاته تعالى مذهب الفلاسفة والمعتزلة وهو المراد بقولهم
العلم عين الذات يريدون ان الانكشاف ليس مبدؤ
الا الذات واما الاشاعرة فهم يقولون مبدأ الانكشاف
صفة له تعالى لا عين ذاته ولا عزم والتفصيل في كتب
الكلام قال في المواقف وشرحه في اول مقاصد اسم التعلق
لا بد منه في كونا الشئ عالما باخرو لم يثبت عزم بدليل فذلك
اقصر جمهور المتكلمين عليه وهم الذين عرفوا العلم بانه
صفة توجب تميزا الى اخر ما قال فظهر ان قول بعض الاشاعرة

كقولنا لمعتزلة والفلاسفة **قوله** لا يخطر معه احتمال النقيض
ليس معناه انه لا تعرضه الوسوسة باحتمال النقيض بل معناه
لا يجوز العقل نقيضه والوسوسة اخطار النقيض بالبال
وهو تشكيك من النفس والشيطان ولا يلزم منه تجويز
النقيض لكن جزم المقلد يقبل تجويز النقيض بعد تشكيك
الشك بخلاف اليقين ضروريا واستدلالا لئلا كثر في
الضروري لا تعرضه الوسوسة بخلاف الاستدلال وسيا
بيانه في الحاشية في واخر المقالة الاولى من الفصل الرابع
قوله قال البيضاوي وقال في المدارك في يوسف في قوله
وقال للذي ظن انه ناج منهما اظان يوسف عليه السلام
ان كان تاويله بطريق الاجتهاد وان كان بطريق الوحي
فاظان الشرايبي او يكون الظن بمعنى اليقين انتهى اقول
واليقين هنا نظري لا بديهي لان تاويل الرؤيا ليس
ببديهي **قوله** داعي المجاز وهو قصد اشعاره لا يقبح
في العلم النظري الذي هو الايمان بعنا وسوسة خلافة
وداعي المجاز هو الباعث على التلغظ بالمجاز وبجته في
التوضيح وعلاقة المجاز هنا المشابهة بالظن في عرض
خطرات تقضيه لكن في الظن يجوز العقل تلك الخطرات
ولا يجوز في العلم النظري وتخصيص الذكر بالعلوم النظرية
يفهم منه ان العلم الضروري لا يهجم في النفس نقيضه
لان مفهوم اللقب حجة في الروايات صرح به ابن الهمام
في قراءة الهداية والمعنى ان تخصيص الشيء بالذكر يدل
على نفي الحكم عن غيره في روايات الفقه دون الكتاب والسنة

قوله ماخذ الاحكام الاجتهادية اي الطينة والمآخذ بمذ
الهمزة جمع مأخذ واما الاحكام الضرورية كوجوب الصلوة
والزكاة وحرمة الخمر فليست من الاحكام الاجتهادية
لما قال في السقيح في باب الاجتهاد وحكمة غلبة الظن على
احتمال الخطاء وقال في التلويح هنا فلا يجرى الاجتهاد في
القطعيات وفيما يجب فيه الاعتقاد المجازم من اصول الدين
انتهى اقول فلو اجتهد مجتهد في حكم ثبت بالدليل القطعي بان
جرى فيه القياس ايضا فقاسه على حكم اجرت ثابت بالدليل
القطعي فلا يبعد ذلك الحكم اجتهاديا فلا يحتمل الخطأ فظهر
ان ماخذ الاجتهادى ليس الا اماراة **قوله** يعان اما عموم
الدليل فظاهر من استعمالات العلماء واما عموم العلامة
فلما قال في البرازية في مسألة وضع قلنسوة المجوس
على الراس فان الصانع انما يعرف بالعلامة ومعنى صرح
العالم اقول وحدوث العالم برهان عليه واما اطلاقها
على الامارة فتشايع **قوله** الحق الذي الى اخم فالشهادة
ما لا يخفى اما لكونه محسوسا او لكونه مما يقتضيه براهنة
العقل فكون الواحد نصف الاثنين شهادة وفيه نظر
لان الظاهر ان الشهادة بمعنى المشاهد وكون الواحد
نصف الاثنين ليس من المشاهدات على ما عرف في
محله ولذا افتر البيضاوي الغيب والشهادة في قوله تعالى
عالم الغيب والشهادة بالغايب عن الحس والحاضر له
ولعل البديهي الاولى غيب لغة فليس في اللغة واسطة
بين الغيب والشهادة وليس بغيب عرفا واما انه شهادة

عرفنا فلم نحققه فان لم يكن شهادة فيه فينبغي الغيب والشهادة
واسطة في العرف وان كان شهادة فيه فليس الا بطريق
التشبيه والمجاز اللغوي فاعرف **قوله** في قوله تعالى الى اخم
قال في الكشف في قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب جعل
للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لان المفاتيح يتوصل
بها الى ما في المخازن المستوثق منها بالاغلاق والافعال
ومن علم مفاتيحها وكيف تفتح يتوصل اليها فاراد انه هو
المتوصل الى المغيبات ووص لا يتوصل اليها غير انتهى فغنى
قوله وعنده مفاتيح الغيب وعنده علم الغيب لا عند غيره
قوله كالصانع وقد نصب عليه الدليل العقلي وهو المصنوع
والنفلي وهو ضرب الرسول المؤيد بالمعجزة قوله وصفاته و
بعض صفاته وهو الذي لا يكون الخلق الاله وهي الحيوة والعلم
والبصر والقدرة والارادة نصب عليها الدليلان المذكوران
لان المصنوع يدل عليها ايضا وبعضها وهو الكلام والسمع
مثلا لا يعلم الا بالدليل النفلي لعدم دلالة المصنوع عليها
قوله واليوم الآخر واحواله كلها سمعيات لا تقبل الا بحيز
الرسول **قوله** للمصطفى كسر علمه به تعالى ويراد به التخصيص
قوله والمراد من الدليل اي في كلام البيضاوي الذي سبق
نقله **قوله** في كلا القسمين اي في قسم لا دليل عليه وفي قسم
نصب عليه دليل **قوله** مفهوم اية التمثيل الى آخره وهي قوله تعالى
قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وانما كان
مفهومها كذا لان الآية على تقدير عموم الدليل في معنى
السلب الكلي لان المراد الغيب الذي لم يدل عليه برهات

ولا اماراة والمفهوم المخالف لفقض المفهوم الموافق فنفى
السلب الكلي لا يجاب الجزئي **قوله** وانما جاز الى آخره يعني معنى
الاطلاق عدم ذكر سبب لعلم الغيب **قوله** ما استقله عن
التاثر اذانية وعبارتها قوله عند رؤية هالة القمر يكون
مطمرد عينا علم الغيب كقر وبعلامة لا انتهى يعني قائلا
انني اعلم الغيب بدون ذكر سبب لعلم الغيب واما
ان قال اعلم الغيب بعلامة فهو ليس بكفر **قوله** كقر يعني
ظاهرا اذ لا قطع بكونه كفرا ديانة اذ يحتمل ان يريد علم
سبب مخ لا كقر البتة ديانة **قوله** كان يكون فلان معروفا
الى آخره اذ يحتمل ان يريد ان فلانا يعلم الغيب الذي
دل عليه فيه فلا يكفر القائل بانه يعلم الغيب ظاهرا **قوله**
حينئذ اي حين لم تقم قرينة على ان يريد ان يعلم بسبب **قوله**
عليه اي على تقدير السبب **قوله** قرينة وهي ان يكون معروفا
بلا شغل بفن يتوصل به الى ذلك الغيب **قوله** او اراد
ذلك تعديا للكذب وهو ما قال في التاثر اذانية وفي النص
لو اطلق كلمة الكفر الا انه لا يعتقد معناها اختلفت
جواب المشايخ والاصح انه يكفر لانه استخف بدينه انتهى
قوله الا انه لا يعتقد معناها يعني قالها تعديا للكذب **قوله**
يكفر يعني ديانة لانه يكفر ظاهرا بلا خلاف **قوله** والا اي وان
يرغم انه يعلم ابتداء ولم يرد ذلك بان اعتقد انه يعلم
باعلام الله تعالى او بدليل نصبه تعالى عليه و اراد ذلك
فلا يكفر **قوله** فلا ياثم مع قوله الا اني فهو كغيره يثب الى ان قوله
السابق ان لم يقبله لغرض صحيح ولم يقصد به الهزل نشر

غير مرتب فاعرف **قوله** يكفر ايضا اي كما يكفر ظاهرا **قوله**
في طائفة اوائل رسالة التنزيهات اذ قال فيها قال في
الاشياء اذا حكم بكلمة الكفرها زلا يكفر باعتبار ان عينه
كفر انتهى يعني عين الهزل بكلمة الكفر قال في شرح المناد قيل لا يجوز
القول بكفر القائل بكلمة الكفرها زلا لانه غير قاصد معناها
واجب بان الردة ليست بواسطة اعتقاد ما هزل به بل بعين
الهزل لكون الهزل المذكور استمخفا بالدين انتهى **قوله**
وكذا قول القائل فلا ن الى اخره اي كما يكفر ظاهرا بالهزل
قوله فلا ن يعلم الغيب يكفر ظاهرا بهذا ايضا **قوله** بالمعنى
السابق في الفصل الاول وهو الادراك المجازم المطابق
الثابت **قوله** وقد يحصل الى اخره جواب اخر ان حاصل الجواب
الاول انه يزعم علم الغيب بناء انه يظن جزمه علما مع انه ليس
بعلم لما سيأتي في الفصل السابع ان كل جازم يظن جزمه علما
ومعنى هذا الجواب انه يجوز ان يعلم ما يجزم من الغيب ببرها
مما نورد عن بعض الانبياء **قوله** كما ذكر صاحب المدارك في سورة
الجن حيث قال في قوله نعم الامن ارضى من رسول وذكر في
التاويل قال بعضهم في هذه الآية دلالة على تكذيب المنجى
وليس كذلك فان فيه من يصدق خبره وكذلك المتطبعة يعرفون
طبائع النباتات وهذا لا يعرف بالتأمل فعلم انهم وقفوا على
علمه من جهة رسول انقطع اثره وبقي علمه في الكتب انتهى
وقال في المدارك عند قوله نعم في الصافات فتفكر نظره في
البحر فقال اني سقيم قالوا علم البحر كان حقا ثم نسخ الاثقال
بمعرفة انتهى **قوله** نسخ اما بمعنى انزل من قواعد وهو كما قال

في الاحياء ولقد كان علم البحر معجزة لا دريس ثم ولقد
اندرس ذلك العلم واتما ما اصابه المنجم فهو على نور انتهى
وعلى هذا لا يكون اندراسه مطلقا بل في الغالب لما عرفت
ان فيه من يصدق خبره واما بمعنى مخفى عن الاشتغال به فهذا
مقتد بوجود احد شيئين اعتقاد تاثير البحر ودعوى
علم الغيب بنفسه وسننقل عن النوازل في المقالة الاولى
من الفصل التاسع **قوله** وانه ما هم عطف على اطلاعه **قوله**
ويحتمل ان لا يجزم عطف على قوله او يحتمل ان يدعى علمه بسبب
قوله اذ لم يظن على صيغة المجهول **قوله** اذ الظاهر حينئذ تقيد
السبب ويدل على ذلك قول صاحب المدارك واما المنجم
الذي يجبر بوقت الغيب والموت فانه يتولد بالقياس
والنظر في الطوالع وقد نقلناه سابقا في هذا الفصل
يحمل حكمه بالغيب على انه يحكم بفقه الذي يتوصل به الى
دراك الغيب **قوله** مبني على ظنه وظاهره ان القائل حينئذ
امارة على انه يحكم بالغيب بفقه فيحصل للقاضي ظن انه
يحكم بفقه لا من عند نفسه فلا يحكم بكفر **قوله** كما ذكره
صاحب المدارك حيث قال في تفسيره لا ان يشاء الله
اي لا قائله ان شاء الله وهذا منى تاثير من الله تعالى
لمنبيه عم حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح
وعن اصحاب الكهف وذي القرنين فسألوه فقال عم
ايستوي غدا اخبركم ولم يستثن فابطا عليه الوحي
حتى شق عليه انتهى اقول واما قال اخبركم نبأ
على ظنه ان الله تعالى سيوحى اليه فيخبرهم بها بناء

على ان عادته تقتضي تعجيل الوحي اليه بالبيناء قال في المذكر
في تفسيره انما يستعمل من الزمان ولم يرد الغد خاصة
انتهى **قوله** وتظنه يفتينا يعني قبل حق التام لم يعلم الظاهرة
جزم يقبل الزوال واليقين لا يهتبله فبينهما تبيان وهذا
بحسب الاصطلاح والله اعلم اذا الظاهر نية بطلان لغة
على اليقين لقوله تقتضي نقلا عن ابراهيم عم ولكن لم يطرأ
قلبي والمراد من هذا الاطمينان اعلى مراتب اليقين
وهي ما لا تعرضه الوسوسة بسبب المشاهدة اذ كل
علم نظري تعرضه الوسوسة كما سبق في آخر المقالة
الاولى فتراد ابراهيم عدم عروض الوسوسة ليقينه لا
تحصيل اصل اليقين **قوله** جلسوا للماتم الماتم بهمزة
ساكنة بعد الميم وبعد الهزة تاء ساكنة قال في الاساس
وهو جماعة النساء من الاتم وهو القطع وقد غلب على
جماعتهم في المصائب انتهى الاتم بسكون التاء ولا ادرك
ان هزته مفتوحة او مكسورة قال في الصحاح الماتم عند
العرب النساء يجتمعن في الخبز والنسج الجمع الماتم وعند العامة
المصيبة يقولون كنا في ماتم فلون **قوله** ولا يخطر بالبال
نقيضه اعني لا يجوز العقل نقيضه وهو كما نقلنا في المقالة
الاولى من الفصل الرابع عن شرح المواقف الظاهر ان الظن
الغالب الذي لا يخطر بها احتمال النقيض صكه حكم اليقين
في كونه ايمانا حقيقيا انتهى ومعنى لا يخطر هناك لا يجوز العقل
نقيضه لا بمعنى لا توسوس به النفس لان معنى الوسوسة
اخطار الشيء بالبال بدون تجويزه ولا يخلو عنها العلم النظري

كما سبق في تلك المقالة فضلا عن الجزم الذي يقبل الزوال
قوله قد يقع له انما قال ذلك لان الامارة لا يجيب ان يحصل
منه الجزم كما سبق في المقالة الاولى نقلا عن شرح العقائد
قوله الا ما يفيد العلم وجزمه بمصيبة نهاك حصل له
من جلوسهم للماتم فلما ظن جزمه علما ظن سبب الجزم
برهاننا لانه قد ظن انه افاد له العلم والبرهان هو ما افاد
العلم **قوله** غيبا خبر يكون **قوله** ويدل على ذلك اي على ان من
ادعى علم الغيب بما ليس ببرهان لا يكفر والدال على ذلك
قوله وبعلامة لا كما سيأتي بيانه وقوله انما تارخانية
قوله عند رؤيته هالة القمر مبتدأ وضمير راجع الى
وجزم كفر على صيغة المصدر **قوله** وبعلامة لا يعني ومرتعا
علم الغيب بعلامة ليس بكفر **قوله** اي علم مطلق الغيب
كان يدعى علم مطلق الغيب ليكون دليلا على علمه المظهر
كان قائما يقول له كيف تحكم بانه يكون مطروحا وهو غيب
فيقول اني اعلم الغيب فقوله هذا هنا في مقام الكبرى
والقرير ان هذا غيب وانا اعلم الغيب **قوله** بدون
تقييد علمه به بعلامة وذلك بعقوبة مقابلة قوله
وبعلامة لا ولما قال في شرح العقائد ذكر في الفتاوى
ان قول القائل عند رؤيته هالة القمر يكون مطروحا
علم الغيب لا بعلامة كقرانه انتهى يعني بدون تقييد علمه
بالغيب بعلامة فيفهم منه انه اذا قيد علمه به بعلامة
لا يكفر فتوافق النقلان وهذا كما قال الزمخشري لا يجوز
ان يطلق ويقال فلان يعلم الغيب انتهى وقد سبق نقله

في الفصل الخامس وقد بينا هناك ان ذاك مظهرها
ويفهم من قول شارح العقاید نقلا عن الفتاوى مدعيها
علم الغيب لا بعلامة كقرانه انا قيد علم الغيب بعلامة
لا يكفر ان قلت يجوز ان يكون قوله التا نار خائنه
وبعلامة عطفنا على مدعيها والمعنى وقوله ذا بعلامة بقر
دعوى علم الغيب ليس بكفر فيكون ادعاء علم الغيب كقرا
سواء قيد بعلامة او لا قلت يخالف ما نقل عن
الزمخشري اذ مفهومه انه لا يكفر اذا قيد بعلامة وايضا
يخالف ظاهر ما نقله شارح العقاید فان قوله لا بعلامة
متعلق بعلم الغيب وايضا يخالف ما سنقله في الفصل
العاشر عن النوازل اذا ادعى علم الغيب بنفسه يكفر
فاعرف ان قلت يجوز ان يراد من ادعاء علم الغيب
ادعاء علمه بدون سبب قلت فح ثبت ما قلنا **قوله**
كان يكون معروفا الى اخره اذ حينئذ يتبادر ان يريد
اني اعلم الغيب الذي دل عليه فتي **قوله** لان الغيب يعلم
المطر وغيره انما قال هذا هنا لان الغيب لو كان
مخصوصا بالمطر لا يكفر هذا القائل لانه لما قاله عنه
رؤية هالة القر يجل على انه يدعى علمه برؤية هالة القر
وهي اماراة المطر **قوله** او ظن عطف على قوله تعمد الكذب
قوله لا تفيد العلم يعني فدعوى علم المطر به اما بان يحصل
بها جزم ويظنه بيقينا وعلما واما بان يتعمد الكذب
قوله في جميع ما سبق يعني ما سبق في شرح المنقول عن
التا نار خائنه قوله في سورة الجن في قوله تع علم الغيب

فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وقد
سبق في الفصل الخامس **قوله** فهو غير جازم عليه الظاهر
غير متيقن به لان الجزم يشمل ما يقبل الزوال وهو غير العلم
واليقين ومعنى قوله تع فلا يظهر على غيبه احدا الا من
ارتضى من رسول لا يعلم بضم الياء وكسر الهمزة غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول فالمتخصص في الرسول اعلام الله الغيب
فلا ينافي ان يلحق الله تع الجزم بالغيب جزما يقبل الزوال
الى قلب غير الرسول **قوله** لكني لم احقق اه وابيضاه
اشاد الى جواب ظاهر التقرير وهو قوله هنا واستدل
به على ابطال الكرامات وجوابه تخصيص الرسول بالملك
والاظهار بما يكون بغير وسط وكرامات الاولياء على
المغيبات انما يكون تلقيا عن الملائكة كما ظرونا على
احوال الاضحة بتوسط الانبياء انتهى اقول الصواب
ان يقال وجوابه تعميم الرسول للملك وتخصيص الاظهار
بما يكون بغير وسط ان على تخصيص الرسول بالملك يلزم
ان لا يظهر الله رسول البشر على شيء من غيب الا
بواسطة الملك وقباده ظاهر **قوله** ولان المجتهدين
عطف على قوله لما قال في الممارك وقوله مع ان اخبارهم
المقصود مقاديرته ليصيبون فقط تامل **قوله** او
تعمد الكذب فيه خفاء وتوضيحه ان الانسان قد يظن
الحكم المطابق للواقع غير مطا بقوله فيتكلم به تعمد
للكذب في ذمعه مع انه صادق **قوله** في تكلمه به
يتوقف على جزمك بان يجزم بعلم لان العلم هو الجزم المطابق

الثابت فلو احتمل خبر مجزئ عن المطابقة للواقع عند سماع
خبره لا يحصل للسامع الجزم بصدقه وهو ظاهر **قوله** لانه
بمعنى الادراك اى فى اللغة والشرح والعرف العام كما سبق
فى الفصل الاول حتى لو لم يجزم بانه يجزئ بعلم بل يجوز كون
اخباره بظن لا يحصل له الجزم بصدقه اذ الظن قد يكذب
قوله بخلاف الظن يعنى وان كان جزم ما يقبل الزوال فانه
يحتمل عدم الصدق **قوله** اى ابن الصياد وهو الدجال
لان كنيته هو ابن الصياد **قوله** اى خيالات الخ قال فى المفاتيح
كانوا يقولون للكاهن جانا لك فى انفسنا شيئا نتجربنا
قال النبىء م له انى اضمريت لك مضرا نتجربنا واضر رسول الله
لابن الصياد قوله نعم يوم تاتى السماء بدخان مبين
ليخبر به هل يعلم ابن الصياد ذلك المضمر ام لا فقال
ابن الصياد هو الدخ بالضم لغة فى الدخان **قوله** اى
ذلك اى قول ابن الصياد للنبىء م الدخ شئ اطلع عليه
اى على ان النبىء م خباه لابن الصياد **قوله** فالقاء اليه
اى الى ابن الصياد **قوله** فاجراه على لسانه اى فاجرى
ابن الصياد ذلك الذى القاه اليه الشيطان على
لسانه اى فقال الدخ **قوله** ويخطا قال فى الصحاح قال
ابو عبيدة خطى واخطا لغتان بمعنى واحد انتهى وخطى
صنعت فى نسخة الصحاح بكسر الطاء ودرسم بخطا هنا
يقضى ان يكون من خطى **قوله** نعم ان لا يكون اى كما يعلم
ان يكون خطأ غابا على صوابه **قوله** يخبر عن الغيب
باجرا الشيطان تفسير للكاهن لا تقتيد له كما سيظهر

فى الفصل العاشر **قوله** لا يجب كونه افاكا يغلب كذبه على صدقه
بخلاف الكاهن الذى يخبر عن الغيب بالسمع من الملك فانه
يجب كونه افاكا يغلب كذبه على صدقه لما دل عليه قوله تعالى
تنزل على كل افاك ايتيم كما سيأتى فى الفصل الحادى عشر
قوله اذ قد يكون تعليل لقوله لا يلزمه نعم علم الغيب للجن
فالمعنى يحتمل ان يخبر الجن بالظن **قوله** او احشها عطف على
استرقها **قوله** لا يكون الا باعمال السحر لما قال البيضاوى
فى سورة البقرة فى قوله تعالى يعلمون الناس السحر المراد
بالسحر ما يستعان فى تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما
لا يستقل به الانسان وذلك اى التقرب الى الشيطان
لا يستتب اى لا يتم الا لمن يناسبه فى الشراة وخبث
النفس فان التناسب شرط المقصود والتعاون انتهى
قوله لمن يناسبه اى لا اعمال التى تحرم فى الشرع ويثبت
بها النفس وتناسب الشيطان وهى مرادنا باعمال السحر
قوله نعم الا من استرق السمع قال البيضاوى استرق
السمع اختلاسه سرا والآية فى سورة الحجر وقال ايضا
الخطف الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة
وهذه الآية فى الصافات فظهر ان المراد من السمع
المسموع وهو كلام الملائكة **قوله** من مسلم الجن قال
فى كام المرجان ان عمر بن اربل جليشا فقدم شخص
الى المدينة فاجراهم انتصروا على عدوهم وشاع الخبر
فسأل عمر عن ذلك فنكر له فقال هذا ابو الهيثم
يريد المسلمين من الجن وسيأتى يريد الاثنى فجا بعد ذلك

بعثه ايام انتهى اقول قوله يريد المسلمين دل على ان ذلك
الجن مسلم وقوله وشاع الخبر دل على ان الصحابة اخبروا
بما سمعوا منه ولم ينفعهم عمر عن الاخبار بما سمعوا منه ولو
كان الاخبار عن مسلم الجن كهانة لمنعهم عمر عن الاخبار
عنه **قوله** وسيتاتي وهو ما في جامع الفصولين قيل للفضلي
لو قال من قال انا اعلم المروقات انا اخبر باخبار الجن
اياي قال هذا كاهن لكن سنقول ان مراده من الجن الشيطان
قوله ومن الكاهن من يقول انا اعرف الغيب بفهم اعطيه
يعني مع انه يجرب باخبار الجن يدعي معرفة بعض الغيوب
بفهم اعطيه اذ يجرد ادعاء معرفة الغيب بفهم اعطيه
لا يكون كاهنا و مراده بفهم اعطيه هو الفراسة الربانية
وهي لا تنقل من المحسوس الى غير المحسوس لمناسبة بينهما
قوله فان الغيب لا يعلمه الا الله اشعر ان سبب من مومية
هو لاء على انه عاؤهم علم الغيب والامر كذلك اذ لا برهان
لهؤلاء على الغيب لكن الكاهن يذم وان لم يدع علم الغيب
والمنجم يذم ان اعتقد تاثير النجوم وان لم يدع علم الغيب
قوله بل اعتقد تاثير النجوم اي بطبايعها كما هو من هب
الطبايعيين حتى لو اعتقد تاثيرها بخلق الله تعالى اياها
مؤثرة كما خلق الشمس والناطقة لكن الاثر الحاصل
في مجاورتهما وهو السخونة بخلق الله تعالى ايضا فلا يفرق
قوله لكن يا ثم هذا اذا لم يحصل له الجرم اما اذا حصل له
الجرم بالغيب بالنجوم فظن جزمه على فادعي العلم بالغيب
فلا ياثم كما سبق في الفصل السابع **قوله** زاد ما زاد اي زاد

سحره ما زاد اقتباسه علم النجوم كذا قاله زين العرب **قوله**
لان النجوم امارات ان قلت قد يكون النجوم براهين كما قال
في المدارك في سورة الجن ذكر في التاويل قال بعضهم في هذه
الاية دلالة على تكذيب المنجمة وليس كذلك فانهم من يصدّق
ضرب وكذلك الخطيبة يعرفون طبائع النباتات وذا لا يعرف
بالتأمل فاعلم انهم وقفوا على علمه من جهة رسول انقطع اثره
وبقي علمه في الكتب انتهى يعني على علم دلالة النجوم على الحوادث
وعلم طبائع النباتات باخبار رسول انهم من اسمه وصفته
وبقي المنقولات عنه في الكتب اقول ويجوز ان يقفوا على علمه
بالجربة قلت الغالب ان لا يكون النجوم براهين واحكام
الشارد مبينة على الغالب وترك القيود النادرة
قوله حتى ينهي على صيغة المجهول **قوله** من ظن قائم مقام
الفاعل **قوله** لا يتوقف على اعتقاده انه يعلم اي على جزم انه
يعلم بل جزم انه يعلم ما يقوله يستلزم الجزم بصدقة فاعرف
قوله وهو ان المراد بما انزل الى اخره ولم اجد في كلام
الشارحين ما ذكرته هنا ولم اجد في كلامهم هنا ما يشفي
عليلا لان الكفر عدم تصديق ما علم ضروره بحجج الرسول به
وقد كتبت من لا اعلم ان ما انزل هو قوله تعالى قل لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله اقول هذا ان
ادعي الكاهن علم الغيب فصدقه آخر في دعواه هذا وكلام
هنا في تصديقه في نفس ما اجز به من الغيب فاعرف
قال بقا واكثرهم كاذبون ان
كان الضمير الى الشياطين على ان ضمير يلقون اليهم ايضا

فلا اشكال وان كان الضمير الى الافاكين ففيه اشكال اذ يلزم
ان لا يكون كلهم افاكين ودفعه ما قال البيضاوي وقد فسّر
الاكثر بالكل لقوله تحت كل افاك ايتهم والظاهر ان الاكثرية
باعتبار قولهم على معنى ان هؤلاء قل من يصدق منهم فيما يحكي
عن الجني انتهى قوله باعتبار قولهم يعني ان المعنى واكثر اقوالهم
كاذب على صدق المضاف لكن قوله على معنى الى اخره لا يظن
فعله سهو منه والصحيح ان يقال على معنى ان هؤلاء قلما
يصدقون فيما يحكون عن الجني **قوله** لما قال في المدارك ولان
الشياطين لا يتصفون في ذواتهم بالعلو فاعرف **قوله** وظاهر
اي ظاهر اللفظ مع قطع النظر عن القرينة الدالة على التقييد
وسمى بيان القرينة وقوله فيما بعد لكن الظاهر يعني الظاهر
من القرينة وبيان القرينة قوله لان قوله يلقون السمع الى اخره
قوله ظاهر في كونه بمنزلة اليثا وبالحيلة ان كونه افاكا
في جنس الغيوب ثابت من الالية قطعاً وكونه افاكا في غير
ثابت على احد احتمالي الالية فلا يكفر مصدق الكاهن في غير
وتوضيح ذلك ان الكاهن افاك في جميع اخباراته في احد
احتمالي الالية وفي اخباره بالغيوب بادعاء تلغيتها من
الشیطان في احتماليها الاخر ايضا فكونه افاكا في اخباره
بالغيوب ثابت على كلا الاحتمالين وفي اخباره بما عدا
الغيوب على احتمال واحد فاعرف **قوله** قوله فيقرها قال
التوربشتي القر ترويد الكلام في اذن الاصم حتى يفهمه
وقر الدجاجة صوتها المردد انتهى وقال في الصحاح قر الحث
في اذنه يقرى كانه سمعه فيها انتهى ويقر ضبط في نسخة الصحاح

بضم القاف فيكون من باب **نصر قوله** تلغيا من الشياطين قد
به لان الكاهن اذا كان منجماً ايضا لحرم اوطن احد جميع اخباره
عن الغيوب بالجنم صادقاً لا يكفر **قوله** وكذا يكفر من جنم وظن
ان اغلب ما يقوله صادق اقول وكذا من جنم اوطن ان
نصف ما يقوله صادق يكفر فاعرف **قوله** لكن لا يسمى الى اخره
وذلك لان التصديق اسم للجنم بالصدق سبق بيانه في الفصل
الثاني ولعل قوله هم من صدق كاهنا مع ان الظن بالصدق
كذلك بناء على ان عادة الناس الجنم بصدق الكاهن **قوله**
معلوم من كونه كذا بابقيا س لا يغيب الى اخره ملحظه ان
رجحان كذب واحد معين من اخباراته لازم لكونه افاكا لزوماً
بديهياً وانتفاء اللازم يستلزم انتفاء الملزوم فاعتقاد
عدم رجحان كذب واحد معين من اخباراته يستلزم اعتقاد
عدم كونه افاكا لكن انما يثبت اللزوم بين هذين الاعتقادات
لمن علم لزوم انتفاء الملزوم لاستثناء اللازم وهذا اللزوم
ليس بديهياً اذ لا يعلمه الا من مارس القوانين العقلية
فانما يكفر من رجح صدقه في خبر معين من حيث هو خبر اذا
علم لزوم انتفاء الملزوم لاستثناء اللازم وهذا كمال الجبالي
في قول التفتا زاني عند قول المص وهي لا هو ولا غيره و
النصارى وان لم يصرحوا بالقدماء المتغايرين لكن لزومهم
ذلك انتهى فيل عليه اللزوم غير الالتزام ولا كفر الا بالالتزام
وجوابه ان لزوم الكفر المعلوم كفر ايضا ولذا قال في الموقف
من يلزمه الكفر ولا يعلم به فليس بكافر انتهى **قوله** لا كفر
الا بالالتزام يعني بالالتزام الكفر اللازم والمعلوم صفة للزوم

لا صفة الكفر وقوله ايضا يعني ان التزام الكفر اللازم
كفر كذلك اعتقاد ملزوم الكفر كفر اذا علم ذلك للزوم
بان كان بديهيا او علمه بالنظر والصبر في قول المواقف
ولا يعلم به راجع الى اللزوم المفهوم من قوله يلزمه والاعتدال
بقول المواقف هنا استدلال بالمفهوم المخالف وهو مفهوم
المشروط **قوله** الا ترى انهم قالوا الى آخره وترى بعض الجهمية
اذا ظهر صدق الكاهن ومن يشبهه في بعض اخباره يقول
لا اصدقه فيه وان ظهر صدقه وانما يقول ذلك خشية
ان يكون من مصدقيه **قوله** بادعاء متعلق باخبار قوله او زعم
ذلك اي زعم علم الكاهن ما خبر به من الغيب الذي تلقاه
من الشيطان قوله غير اي غير الكاهن له اي للكاهن قوله
فهل يكفر اي الكاهن بذلك الاتعاء وغيره بذلك الزعم
قوله وباشم او يكفر من زعم له ذلك العلم اي علم اقل ما خبر به
هنا امران احدهما ان يزعم علم اقل ما خبر به اجمالا من غير
تعيين ذلك الاقل بانه شيء فلا في فعل هذا الا باشم ولا
يكفر لان الكاهن قد يصدق في اقل ما خبر به اذا لا فاك
من غلب كذبه على صدقه فلا يمنع صدقه في بعض ما خبر به
والآخر ان يزعم علم ما خبر به معينا فباشم او يكفر من زعم
ذلك لان كل واحد من آحاد اخبار الكاهن راجع للكذب
فمن زعم ان الكاهن يعلم ذلك الذي خبره فقد زعم ان
ذلك الذي خبره مطابق للواقع فح زعم رجحان صدق
ذلك الخبر على كذبه ورجحان كذبه على صدقه اما لازم
من الافاك بالنظر او بالضرورة كما عرفت **قوله** فاعرف وجهه

انه اذا لم يدع ذلك فلا يكفر بمجرد اخباره عن الغيب لا
اخباره عنه لاينا في كونه افاك بخلاف تصديقه **قوله**
قال ابن الملك تحقيقا الى آخره والمراد من تحقيقه ذلك
دفع التخالف بين الحديثين الاول قوله عم من صدق
كاهنا لم يقبل عنه صلوة اربعين ليلة والآخر قوله عم
من صدق كاهنا فقد كفر بما انزل الله على محمد وحاصل
تحقيقه ان الحديث الثاني محمول على ما اذا اعتقد مصدقه
انه عالم بالغيب بنفسه والحديث الاول محمول على ما اذا
اعتقد انه ملهم من الله او ان الجن يلقون اليه الى آخره
وفي تحقيقه كلام غير ما ذكرنا في الرسالة وهو ان مصدقه
اذا ظن انه ملهم من الله فلا ياثم في تصديقه والله اعلم
قوله اذا اعتقد اي مصدق الكاهن اي اي الكاهن **قوله**
ان تصديقه يتوقف على اعتقاده انه يعلم الغيب وجه توقفه
عليه ان معنى التصديق الجزم بالصدق كما بيناه في
الفصل الثاني وقد سبق في الفصل الثامن ان الجزم
بصدق الخبر يتوقف على الجزم بانه يجزى بعلم **قوله** بعض
المؤلفين وهو ابن الملك حيث قال في شرح قوله عم من ان
كاهنا فصدقه الى آخره مصدق الكاهن يكون كافرا
اذا اعتقد انه عالم بالغيب وقد قلنا في الفصل السابق
وفسرنا قوله بان مراده عالم بالغيب بنفسه بدو
علامة **قوله** في بعض كتب الموعظة وهو المجالس للرومي
قوله سواء كان بالرمل اقول اول من خبر عن الغيب بالرمل
ادريس عم كما قاله الطيبي ولا يجوز ان يقال لادريس عم

انه كاهن **قوله** وغير ذلك ليشمل الجفر وصنف على رضى
الجفر والجامعة وكتب فيها على طريقة علم الحروف والحوادث
الابنية الى يوم القيمة كما في شرح المواقف ولا يجوز ان
يقال لعللى رضي انه كاهن فما قاله هذا القائل كبوة عظيمة
منه حفظنا الله تعالى منها **قوله** وانما عرفنا بخفيف الرء
قوله مطلقا يعني سواء ادعى الكاهن انه يعلم جميع اخبار
او في اغلبها رجوع بقصد يقه ذلك الى عدم تصديق
كون الكاهن افاكا وقد سبق **قوله** فالصواب يعني ان صاحب
ذلك الكتاب حمل الكاهن في الحديث على المعنى اللغوي
وهو مطلق من قضى بالغيب كما في القاموس اى حكم به
والطبي فسر الكاهن العرفى بما قد سبق نقله فلا يشمل
الرمال والجفار ومقبر الرؤيا واصحاب الفراسة بل لا يشمل
المنجم ايضا كما حققناه هنالك **قوله** في النهاية هي اسم كتاب
لابن الاثير جمع فيه لغات الحديث ويجزى ثلثا من باب
ضرب **قوله** فيحمل على المعنى اللغوي ليكون معناه حيث ذاق قاض
بالغيب اى ما حكم به اقول ويجوز ان يحمل على المعنى العرفى وانما
فسر به مع ان الحازي اعم منه لان ما زى فرعون كان
كاهنا في الواقع والله اعلم **قوله** وقد عرفت اى في الفصل
العاشر **قوله** وهذا اى هذا الذى ذكره ابن الاثير في تفسير
الحازي **قوله** وفي خيلنا الوجه الخلدن ضبط في نسخة
الصحيح بكسر الخاء المعجمة وسكون الياء وهو جمع خال **قوله**
احدهما هذا المدون ويسمى الفراسة الخلقية بفتح الخاء
المعجمة وهي الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن

لما بينهما من الارتباط الذى اقتضته حكمة الله تعالى
اقول وهذا الفن لا يخص بالحكم به المؤمن ومدار التجربة
الناقصة والاستقراء الناقص فلا يعيد الا الظن **قوله**
الفراسة الايمانية قال على القارى في شرح الفقه الاكبر
وهي نورية قدوة الله تعالى في قلب العبد وحقيقتها خفية
يلهم على القلب وهذه الفراسة على حسب قوة الايمان
فمن كان اقوى ايمانا فهو اقدر فراسة انتهى قوله خاتمة
يلهم على القلب يعني خاطر غيب يلهم على القلب عند رؤية
علامته لا لسبق التجربة بل بالكشف قال في التفسير الكبير
وهذا لا يعرف له سبب وهو ضرب من الالهام انتهى **قوله**
لا يعرف له سبب يعني لا يعرف للانتقال من المحسوس الى
غير المحسوس في الفراسة الايمانية مناسبة بينهما **قوله**
الفراسة الرياضية قال على القارى وهي التى تحصل بالجوع
والسهر والتخلى وهي مشتركة بين المؤمن والكافر انتهى
قال البيضاوى في قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين
المتفكرين المنفرسين وقال القشيري في رسالة التصوف
في تفسير هذه الآية اى العارفين بالعلامات التى يديها
على الفرقتين من اولياء واعداة انتهى لعل المراد يدي
كونها علامات للغيوب وبالحكمة ان الفراسة هي
الانتقال الى الغيوب من علامات لم يظهر كونها علامات
لها بل يدرك كونها علامات لها اما بالتجربة او بالكشف
وسبب الثاني اما الايمان او الرياضية **قوله** والضمير اى
الضمير المتصل بسائله واما الضمير المتصل بفعله فهو راجع

الى السائل **قوله** الظاهر ان معناه وعلى هذا المعنى يكون
هذا المذكور مثالا لما سبق وهو قوله ومن الكهنة من يزعم
وانما قال الظاهر ان يحتمل ان يراد منه عراف لم يكن كاهنا
فعلى هذا يكون تنظير لما سبق ووجه ظهور ذلك ان الحكم
الكلي احوج الى ذكر المثال منه الى ذكر التنظير **قوله** كما عرفت
وهو ما نقل عن ابن الاثير ان العراف هو المنجم او الحاذي
الذي يدعى علم الغيب **قوله** يحمل على المعنى اللغوي لانه وضع
في كتاب اللغة فيحمل على اللغة **قوله** انما اشكوا بشي وخوفي
الى الله اقول واشكوا الى الله جاهدا لا يفهم حقيقة المنقول
في هذا الباب فيقع نظره في بعض المنقولات منها فيحكم
بظاهرها ويلزم منه فساد عظيم كان ينظر الى المنقول
عن الصحاح فيحكم بان من اتى طبيبيا وساله عن شيء
من الطب لا يقبل له صلوة اربعين ليلة او ينظر الى
المنقول عن ابن عمر فيحكم بان من اتى رمالا وساله عن شيء
من الطب مثل المسروقات لا يقبل له صلوة اربعين ليلة
وان لم يدع ذلك الرمال علم ما اخبره فحرم الله امره
يحكم بما علم ويتوقف فيما لم يعلم واقول ومن اعلى مقامات
العلماء تمييز ما علمه مما جهله وان لا يظن ما جهله
انه علمه والحمد لله رب العالمين **قوله** بشي البث الخزن
الشديد الذي لا يصبر عليه صاحبه فيبثه اى ينشره
الى الناس **قوله** بل لا شئ اى يكذب **قوله** لا يقبل كمال صلوة
اقول وسبب ذلك ان سؤاله اياه عن شيء ترويج
لدعواه معرفة الغيب كما قال في المدارك في آل عمران

في قوله نعم ولقد كنته تمنون الموت من قبل ان تلقوه
فقد رايتهم وانتم تنظرون ان من تمنى الشهادة
بقتال الكفار من غير قصد الى ما يتضمنه من غلبة الكفار
كم شرب الدواء من طبيب نصراني فان قصده حصول
الشفاء ولا يخطر بباله ان فيه حرجا منفعة الى الله
وتنفيقا لصناعته انتهى قوله تنفيقا اى ترويجا قال
في الصحاح تفق البيع نقا قا بالفتح اى راج انتهى والراج
صند الكساد ظاهر هذا يدل على كراهة مبايعة الكافر
اذا تيسر مبايعة المؤمن ودفع حاجته به فاذا كره ذلك
مع ان صناعة الطب ليس بجرار ولا مكروه في ذاتها
وانما كره ذلك لانه يؤتى الى ترويج صنعت الكافر فيكون
كالموالات لعدو الله فكراهة ترويج الصنعة المحرمة هي
العرافة استدل **قوله** لان ظاهرها تقليل لقوله فهو كقرظاها
قوله فلا يكفر ظاهرا لان الظاهر حينئذ انه يدعى معرفة
المسروق ومكان الضالة بالالهام او بغنة وكل من يدعى
معرفة الغيب بسبب فهو لا يكفر وان لم يكن ذلك الذي
يظنه سبيغا للمعرفة برها ولا اماراة ايضا كما عرفت في
انفصل السابغ **قوله** معر فابما ذكر اى بالاستغفال بشي يتوصل
به الى درك البيع **قوله** واما ان ظن او جوزه صدقه
مقابل لقول السابق واما ان صدقه في اخباره عن
المسروق لان معنى التصديق الجزم بالصدق **قوله** ولو تكلم
به بكفر ظاهرا اى لو قال ان فلانا يعلم الغيب بنفسه وكذا
لو قال لا ادري انه يعلم الغيب بنفسه ام لا لانه شك

في عدم علمه الغيب بنفسه وعدم علمه الغيب بنفسه
من ضروريات الدين **قوله** ولا ينفعه ارادة التاويل
وعني ان يريد من العلم الجزم الذي يقبل الزوال مجازا او
الظن على مصطلح الفلاسفة لان العلم في اصطلاحهم
يعم الظن والجهل المركب والشك لان في اصطلاحهم
حصول صورة الشيء في الذهن كما سبق في الفصل الاول
قوله اعلم او فلان يعلم الغيب بسبب فلفظ الغيب منصوب
على التنازع **قوله** لان المتبادر منه وقد سبق بيانه في
الفصل الخامس عقيب المنقول عن التخييري **قوله** يعلم او اعلم
نشر مرتب فقوله يعلم خبر فلان وقوله اعلم خبر انا وكذا
قوله او ما يحسنه او ما لم احسنه والمستور عنه او عني
فاعرف **قوله** فهو كقوله فلان يعلم الغيب ان قلت يحتمل
ان يريد بما يحسنه ما يقتضيه براهة العقل وهو ليس
بغيب قلت هذا يقال في مقام المدح وعلم ما يقتضيه
براهة العقل ليس بمدح فلا يراد ذلك في الظاهر قائل
واقول وكذا يحتمل ان يريد بما في غده وبما سيكون وغير
المحسوس وبالمستور ما دل عليه الدليل لكن ذلك لا يراد
في الظاهر لما عرفت فعني قوله لان المذكورات غيب له
البتة انها غيب له البتة بالمعاني الظاهرة عنها فاعرف
قوله بالشرط السابق وهو قوله ان لم تقم قرينة على ان
يريد انه يعلمه بسبب **قوله** للعلة السابقة وهي قوله لان
المتبادر منه حيث ان يريد انه يعلمه بدون سبب **قوله**
بالشرط السابق وهو قوله ان لم تقم قرينة فيحتمل ان يريد الخ

اذ ليس الجزم ظاهرا في معنى اليقين والعلم **قوله** فاعرف
يعني فالظواهر انه يظن على صيغة المعلوم انه علم ما خبر به
من الغيب بنفسه اذ لم يظن على صيغة المجهول اطلاقه
على امارته الى اخرها ذكر **قوله** قال في التاويل خاينه وقال
في شرح العقائد ذكر في الفتاوى ان قول القائل عند
رؤية هالة القمر يكون مطروحا عينا علم الغيب لا بعلامة
كفرانتي وبين المنقولين فرق ما فاعرف **قوله** لان ظاهر
كلامها وهو قولها نعم لانه وقع جوابا لقول الزوج ^{الظنين}
الغيب والغيب ذكر مطلقا فنع في مقابلته يحل على علم
مطلق الغيب **قوله** في ظاهرها معناها انها لم تعرف
بالاشتغال بشيء يتوصل به الى ذلك الغيب فقوله نعم
يحل على علم مطلق الغيب بدون سبب حتى لو كانت معروفة
بذلك لحل قولها نعم على علم مطلق الغيب بما اشتغل به
فلا تكفر ظاهرا **قوله** والاية في الجن يعني في الجن لا في سوف
الجن **قوله** وبالجملة ان الجن يحسن مثل المردقات قال
القاضي بدر الدين السبكي في كتابه المسمى باحكام المربان
في احكام الجن لا شك ان الله تعالى اقدر الجن على قطع
المسافة البعيدة في الزمن القصير بدليل قوله تعالى قال
عفريت من الجن انا ايتك به قبل ان تقوم من مقامك
فاذا سئله سائل عن طائفة وقعت عن شخص في سبيله
بعيد من الجائز ان لا يكون عنده علمه فيذهب فيكشف له
علمه ثم يعود فيجبر ومع هذا فهو خبر واحد لا يفيد غير الظن
انتي قوله فاذا سئله الضمير للجن قوله عنده اي عند الجن

فيذهب إلى الجن **قوله** فاجرك به وهذا كاجار الطير
سليمان ثم نبأ سبأ ونبأؤه كان غيبا حينئذ سليمان
قوله بآية ص وهي قوله نعم قال رب اغفر لي وهب لي
ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أنك انت الوهاب
فتمخض ناله الريح تجري بأمره رضاء حيث اصاب والسياطير
كل تبأ وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد **قوله**
اذ ليست آية ص قاطعة في ذلك الاختصاص ان قلت
قوله ثم ان عفريتاً من الجن ثقلت الباردة ليقطع على صلواته
فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية
من سوارى المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت
دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من
بعدي فردده خاسئاً يدل على ان تلك الآية للاختصاص
قلت نعم لكنه خبر آحاد ولذا فترت الآية على خلافه فمن
اعتقد الاختصاص بدلالة الحديث ثم ادعى ما يخالفه
يكفر **قوله** للاحق كلامه وهو قوله الا ترى الى قوله نعم
فلما اخبرت ببيت الجن لان قوله الا ترى يدل على ان الضمير
في قوله ولا يعلمه للجن ناقل **قوله** لا يوافق لاحق كلامه
لان ما استشهد من الآية لا يدل الا على عدم علم الجن
الغيب ويمكن ان يقال منطوقه لا يدل الا عليه لكن
يدل بطريق دلالة النص على عدم علم الاشياء الغيب لان
الاشياء بعد عن الجن في علم الغيب لان الجن ينفذ في الجسم
الكثيف وانه سريع الحركة ويحس أكثر مما لا يحس به الاشياء
فاعرف **قوله** فيحكم بكفر المسلم بما لا يكفر به وزعمت الجملة المنقولة

في زماننا ان ذا حياط في الدين كدبل هم القوا انفسهم
الى الهلكة لقوله ثم من قال لآخيه المسلم يا كافراً فقد باء به
نقله صاحب المواقف **قوله** يكفر اي في الظاهر **قوله** لانه يعتقد
اي في الظاهر ولذا لم يأت بصيغة الشرط كما اتى به في جامع
الفضولين **قوله** بالالهام لم يذكر مثل الرمل او الجفر مع ان من
ظن علم غيب باحدهما لا يكفر لبعدها والاحصنود روجه ثم
في محاسن باحدهما والله نعم اعلم **قوله** ولم يبلغ فكرى الى
معنى القرية هنا ثم لاح في ظدي ان معنى زعم ذلك القائل
انه يعلم ما في غد ان الله نعم خلقني على صفة علم ما في غد
بدون برهان عليه وهذا كذب واقترا على الله نعم
لان الله نعم لم يخلق خلقاً يعلم ما في غد بدون برهان
عليه لان ما في غد غيب وقد قال الله نعم قل لا يعلم من
في السموات والارض الغيب الا الله **قوله** في آية لقمان وهو
قوله نعم ان الله عنده علم الساعة وتماها كتبناه
في الفصل السادس **قوله** كما ذكره البيضاوي قال روى
ان الحارث بن عمرو اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
متى قيام الساعة واني قد اقيمت حياتي في الارض فمتي السماء
تمطر وحمل امراتي ذكرا وانثى وما اعمل غذا واني اموت
فنزلت انسى **قوله** فلا مفهوم لتخصيص هذه الجنس بالذكر
المراد بالمفهوم هنا مصطلح الاصوليين وهو المفهوم المختص
والمفهوم المخالف لتخصيص هذه الجنس بالذكر ان لا يختص
علم ما عدا هذه الجنس من المغيبات بالله نعم وهذا المفهوم
باطل اذ علم جميع المغيبات مختص بالله نعم والمراد بالمغيبات

هنا المغيبات التي لم يدل عليها برهان عند مخلوق وقد ذكر
في اصول الفقه ان من شارب مفهوم المخالفة عند من قال به
ان لا يكون المنطوق لسؤال او حادثة كما اذا سئل عن
وجوب الزكاة في الابل السائمة مثلاً فقال بناء على وقوع
السؤال عنه ان في الابل السائمة زكاة فوصفها بالسوم
هنا لا يدل على عدم وجوب الزكاة عند عدم السوم **قوله**
كما ذكر في الكشاف وقد نقلناه عنه في الحاشية في الفصل
الخامس **قوله** نعم ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء قال
البيضاوي لكن الله يجتبي لرسالته من يشاء فيوحى اليه
ويخرج ببعض المغيبات او ينصب له ما يدل عليه انتهى
قال في الصحاح اجتباها اي اصطفاها وقال فيه اصطيفته
اخترته بالشئ اذا اثرته به **قوله** كما عرفت سابقاً اي في
المقالة الثانية من الفصل الرابع **قوله** وفيه نظر ويدفع
بارجاع ضمير لا سبيل اليه الى نفس الغيب لكنه خلاف
مقتضى السوق فاعرف **قوله** وفي الصحاح تفاءلت بعد
الفاء الف مد بعدها همزة من التفاعل يدل عليه رسمه
في الصحاح هكذا تفاءلت **قوله** تيمنا التيمن جعل الشئ
علامة لليمن والبرك جعله علامة للبركة **قوله** ورؤي
بعد الراء المضمومة همزة مكسورة والواو صورة الهمزة
بعد الفهم **قوله** لا توهم الضرب عندها اقول فليس معنى
قوله ومما لا لا نعتقد الشرك اذ ليس مطلق الطريقة
شركاً بل الشرك منها هو طيرة اهل الجاهلية اذ طيرة اهل
الاسلام ليس باعتقاد تاثيرها بل باعتقاد انها علامة

ما سيخلقه الله نعم من الشر **قوله** لا يخلق الله نعم الى اخر
قال الدميري في حيوة الحيوان قال في مفتاح دار السعادة
واعلم ان النطير انما يضر من استفق منه وخاف واما
من لم يبال به ولم يعانة فلا تضره البتة لا سيما ان قال عند
رؤية ما يتطير به او سماعه اللهم لا طير الا طيرك ولا خير
الا خيرك ولا اله غيرك اللهم لا يتاقي بالحنات الا انت
ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك
واما من كان معتنيا بها فحي اسرع اليه من السبيل الى المنجى
وفتحت له ابواب الوساوس فيما يسمعه ويراه ويفتح له
الشيطان منها من المناسبات البعيدة والقريبة في اللفظ
والمعنى ما يفسد عليه دينه ويتكدر عليه عيشه انتهى
قوله فلا تضره يعني فلا يخلق الله عقبيه الشر المتوهم **قوله**
فحي اسرع اليه يعني فخلق الله عقبيه الشر المتوهم **قوله**
ومنها قال المصنف قال طاش كبرى زاده في مفتاح
السعادة وتقل التفال بالقران العظيم عن الصحابة وعن
السلف الصالحين وطريق فتح القال من المصنف كثير
مشهور عند الناس لكن الاحسن الاعتبار بالمعاني دون
الالفاظ والحروف انتهى وظنى انه ينظر الى اول الآية
في وجه الورقة من جهة اليمين وقد رايت في كتاب منيت
اسمه ان معاذ ارضى راي في اليمن رؤيا قيل له فيها ان
البنى صلعم مات فاستيقظ مرعوباً ففتح المصحف متفائلاً
فخرج قوله نعم انك ميت وانهم ميتون فتأكدت
بموته ثم ان قلت اليس في التفال بالقران العظيم الخبر

عن الغيب وفي ظن الشربة التطير بالقران العظيم قلت ليس
في التفاءل به الا الظن بالغيب بالا مارة ولا بأس به ولو
اجزبه فانما يجد للظن به وامثاله كثرة كاجزاء الغيب
عن منافع الادوية وعن الصحة والمرض بدلالة البصير
كاجزاء المعبر بدلالة الرؤيا وكالاجزاء بالفراصة ومعنى
التطير هنا توهم وقوع الشر والظن به بدلالة معنى
القرآن كما وقع لمعاذ لانهم كون القرآن شرا وذلك
ظاهر بآية تامل وايضاً في ذلك **قوله** في التفاسيد
قال في المدارك الا زلام القذاح المعلة بضم الميم وسكون
العين وفتح اللام واحد هازل و زلم كانا حدهم اذا اراد
سفل او غزا او تجارة او نكاحا او غير ذلك بعد الى
قذاح ثلثة على واحد منها مكتوب امرني ربي وعلى الاخر
نهامني ربي وعلى الثالث غفل فان خرج الامر من حاجته
وان خرج الناهي امسك وان خرج الغفل اعاده فعنى
الا ستقسام بالا زلام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم
له بالا زلام قال الزجاج لا فرق بين هذا وبين قول المنجمين
لا تخرج من اجل نجم كذا واخرج لطلوع نجم كذا وفي شرح
التاويدات رد هذا وقال لا يقول المنجم ان نجما كذا
يا مريكذا ونجما كذا اينى عن كذا كما كان فعل اولئك ولكن
المنجم جعل النجوم علامات على احكام الله فت ويجوز ان يجعل
الله نعت في النجوم معاني واعلاما يترك بها الاحكام
ويستخرج بها الاشياء ولا لائمة في ذلك انما الائمة
فيما يحكم على الله ويشهد عليه انتهى ما في المدارك اقول

بعض الزمان والوقت يفتقره واللام يقع فيها
قوله زلم وزلم الاول ضبطه الشيخ المذكور
بضم الميم وسكون العين وفتح اللام
واحد هازل و زلم كانا حدهم اذا اراد
سفل او غزا او تجارة او نكاحا او غير ذلك بعد الى
قذاح ثلثة على واحد منها مكتوب امرني ربي وعلى الاخر
نهامني ربي وعلى الثالث غفل فان خرج الامر من حاجته
وان خرج الناهي امسك وان خرج الغفل اعاده فعنى
الا ستقسام بالا زلام طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم
له بالا زلام قال الزجاج لا فرق بين هذا وبين قول المنجمين
لا تخرج من اجل نجم كذا واخرج لطلوع نجم كذا وفي شرح
التاويدات رد هذا وقال لا يقول المنجم ان نجما كذا
يا مريكذا ونجما كذا اينى عن كذا كما كان فعل اولئك ولكن
المنجم جعل النجوم علامات على احكام الله فت ويجوز ان يجعل
الله نعت في النجوم معاني واعلاما يترك بها الاحكام
ويستخرج بها الاشياء ولا لائمة في ذلك انما الائمة
فيما يحكم على الله ويشهد عليه انتهى ما في المدارك اقول

وكذا الائمة فيما يشهد على النجم بانه يا مريكذا او ينهى عن كذا **قوله**
ظهري من جعل اليتم علامة الجزو من القول السابق ان النجم
وان عم بحسب اللقب جعل الشيء علامة الجزو والشر لكنه غلب في جعله
علامة للجزو **قوله** قال المتوحيدي وهو خفي المذهب كما صرح به
محمد البركوي في بعض رسائله **قوله** فهذا الاجزاء ارجاء النجوم
بان هذه الاشياء الثلاثة من الجبروت **قوله** في آية اخرى وهو قوله
في المائة يا ايها الذين امنوا انما الحمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجنبوه لعلمكم تغفلون **قوله** اذ لم يرد نص
قاطع الى اخره تعليل لعدم كفر مصدقهم فيما اجروا به وذلك
ظاهر اذ لو ورد نص قاطع بكونهم افاكين لكفر مصدقهم فيما
اجروا به لان قصد يقم ح فيما اجروا به تكنيب لكونهم
افاكين وقد علم ذلك في الفصل الحادي عشر وكذا تعليل
لعدم كفر مصدقهم في دعواه العلم بما اجروا ان لو ورد
نص قاطع بكونهم افاكين لكفر مصدقهم في دعواهم العلم بما
اجروا به لان كل معلوم فهو صادق البتة لان العلم
بمعنى اليقين ودعوى العلم يستلزم دعوى صدق ذلك الحكم
فتصدقهم في دعواهم العلم بما اجروا اجزم بانهم صادقون
فيما اجروا به وهو تكذيب لكونهم افاكين وقد سبق تفصيل
هذا في الفصل الحادي عشر **قوله** بخوزانه ولى اي كما يجوز له
السابق ذكرها الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم
الصلوات وسبلات ربنا رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين